

(تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف)

«من بداية باب الإدغام إلى نهاية الكتاب»

تحقيق ودراسة:

مشعان بن نازل الجابري

أستاذ اللغويات المشارك بجامعة طيبة



## المبحث الثالث: وصف النسخة، والدراسات السابقة

### المطلب الأول: وصف النسخة الخطية

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء على نسخة خزانة جامع ابن يوسف بمرّاكش بالمغرب، وهي مصورة عن مخطوط أصلي محفوظ بخزانة جامع ابن يوسف بمرّاكش برقم (٥٦٦)، تبدأ بـ «باب الإضافة وهو باب النسبة»، وتنتهي بنهاية «باب ما كان شاذاً مما خففوا على الستهم وليس بمطرد»، وهو آخر أبواب الكتاب.

وهي نسخة نفيسة جداً، تمثل الجزء الرابع (الآخر) من تنقيح الألباب؛ حيث جاء بخطّ ناسخها في آخرها ما نظم: «كمل الشقر الرابع، وبكماله كمل شرح كتاب سيبويه رحمه الله، وكمل الكتاب أيضاً، وهو المسمى: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب».

عدد صفحات هذه النسخة (٤٠٥) صفحات، في كل صفحة عشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد أربع عشرة كلمة.

خطها أندلسي، وناسخها كما جاء في الصفحة الأخيرة بخطّ: عبيد الله بن أحمد بن أسدون، أتمّ نسخها في العشر الأوسط من جمادى الآخرة من عام اثنين وأربعين وستمائة للهجرة النبوية الشريفة.

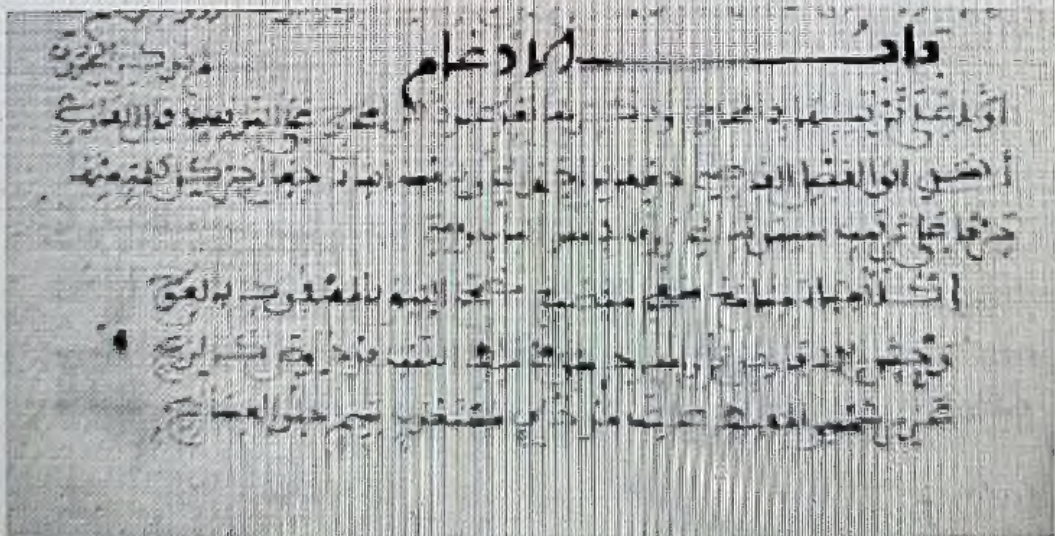
على الغلاف (الظهريّة) قيد قلمك نصّه: «ملك: مريم بنت عبد الرحمن الحلبي، المعلمة بالدار...»، وبأسفله تحييس من صاحبه، ونصّه: «حيته المعلمة لكتاب الله العزيز المذكورة على الخزانة المباركة بجامع...»<sup>(١)</sup>

(١) طمس بسبب الرطوبة.



ترقيمها حديث كما يظهر، لكل صفحة رقم خاص بها، على أن المرقم  
يكتفي أحياناً بترقيم إحدى الصفحتين في اللوحة الواحدة، فتراه يثبت الرقم في  
الصفحة الشال دون اليمين، لكنه يراعي الصفحة اليمين في الترقيم.  
وعلى حواشيتها ما يدل على مقابلتها على أصل بخط ابن خروف، وبها  
تصويبات واستدراكات لما سقط منها، بالإشارة لموضع الخطأ أو السقط في المتن  
بخرجة، واستدراكها في الحاشية، مع وضع علامة عليها في العادة.  
وترتيبها مضطرب وبها خروم، كما أن بها طمساً في بعض أوراقها  
بسبب الرطوبة.

نماذج من المخطوط





### باب الإدغام<sup>(١)</sup>

لم يذكر الحروف أولاً على ترتيبها في المخارج وذكرها بعد ذكر المخارج على الترتيب. قال الفارسي: أنشدني أبو الفضل القاضي جعفر بن أحمد النحوي<sup>(٢)</sup> لنفسه أبياتاً جعل آخر كل كلمة منها حرفاً على ترتيب سيبويه الحروف في هذا الباب وهي:

أكلأ مياة مناع سفح منصبيغ	مضمخ النبق بالمصفوك بالغوج
وحش يذي فارض بل زاهر حسن	تخلط النبت قد خوص كالزيج
عزيز شمس المقيظ غيث مذ خرف	مستعذب شيم خلو العساليج <sup>(٣)</sup>

[٤٠٠] <sup>(٤)</sup> الشاء عند سيبويه قبل الذال كما ذكر أبو الفضل وهو الحق<sup>(٥)</sup>. وفي الترتيب الأول اختلاف في النسخ<sup>(٦)</sup> ولا حاجة إلى ذكره؛ لأنه لا فائدة فيه، وقد ذكر في «باب الحرف الذي تضارع به حرف من موضعه»<sup>(٧)</sup>: أن الشين تضارع الرأي، وذكر أنه عربي كثير، والحييم كذلك قال: جعلت بمنزلة الشين،

(١) هكذا (الإدغام) همزة القطع والتخفيف في المخطوط، وهو كذلك في كتاب سيبويه طبعة باريس: ٤٥٢/٢، وهارون: ٤٣١/٥، والكتاب: ٧٣٨/٤، والتكملة للأعلام: ١٢٤٢/٢، وشرح عون سيبويه: ٣١٥، ونسخة ابن خروف: ١٣٧/٢. و(الإدغام) همزة الوصل وتشديد الذال في طبعة بولاق: ٤٠٤/٢، وتحقيق د. سيف العريفي للباب نفسه من شرح السيرافي: ٣، وللدكتور سيف تحقيق وتعليق في حاشية تلك الصفحة. وفي التعليق: ١٦١/٥ (الإدغام) همزة القطع وتشديد الذال!

(٢) لم أقف له على ترجمة، وفي العمد في محاسن الشعر: ٩٢/١. وسمعت القاضي أبا الفضل جعفر بن أحمد النحوي وقد سئل عن ذي الراء وأبي تمام فأجاب بجواب يقرب معناه من هذا لم أحفظه. فهذا النقل يؤكد أن أبا الفضل هذا متأخر عن أبي علي الفارسي، ولعل ابن خروف أخذها من حواشي نسخة الفارسي، وظن أنه من كلام الفارسي. ولم أقف عليه في تلك النسخة.

(٣) لم أقف عليها فيما بين يدي من كتب اللغة والأدب.

(٤) هكذا يبدأ ترتيب باب الإدغام، ثم تأتي الأبواب بعد تقديم وتأخير.

(٥) في نسخ الكتاب المطبوعة الذال قبل الغاء، وكذلك في سر صناعة الإعراب: ٥٩/١ ونسبه إلى سيبويه. وهو كذلك في نسخة ابن خروف المخطوطة من كتاب سيبويه، والمقابلة على نسخة أبي علي الفارسي.

(٦) أشار إلى ذلك السيرافي في شرحه. ينظر: الإدغام: ٤.

(٧) الكتاب: ٤٧٧/٤.



قال: ولا يجوز أن يجعلها زايًا خالصة<sup>(١)</sup>.

وقوله: «تكون خمسة وثلاثين» بل، هي سبعة وثلاثون بما ذكر من هذين الحرفين.

و(التون الخفيفة) هي التي تخرج من الخياشيم، وهي التي تخفى مع الحروف، ليس لها من القم خرج<sup>(٢)</sup>.

وذكر ثلاث ألفات<sup>(٣)</sup>: (ألف التخميم) وهي التي في الصلاة وشبهها<sup>(٤)</sup> لأهل الحجاز؛ وأوجب تخميمها وقرعها بعد حروف الاستعلاء وبعد اللام المفتحة. و(ألف الإمالة)<sup>(٥)</sup>، و(ألف بين اللفظين) في مثل: الأبرار، والأشرار.

والألف التي لا موجب لها شيء من هذا، وهي تابعة للفتحة على طبيعتها، وهي التي قرأ بها القراء ممن لم يميل، ولا قرأ بين اللفظين، ولا تقدمها حرف استعلاء، وهي الداخلة في التسعة والعشرين<sup>(٦)</sup>.

(١) عبارة سيويه بتمامها: «وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين؛ لأنها استطلت حتى غالطت أعلى الشين، وهي في الخمس، والرخاوة كالصاد والسين، وإذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الشين، وذلك قولك: أشدق، فتضارع بها الزاي. والبيان أكثر وأعرف، وهذا عربي كثير.

والجيم أيضاً قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين. من ذلك قولهم في الأجر: أشدر؛ وإنما حلهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاي... ولا يجوز أن يجعلها زايًا خالصة ولا الشين؛ لأنها ليسا من مخرجها». الكتاب: ٤/٤٧٩.

(٢) قال السيرافي: «وأما التون الخفيفة؛ فإنه يريد النون الساكنة التي تخرجها من الخيشوم، نحو: التون في: منك، وعنك، ومن زيد. وإنما تكون هذه التون من الخيشوم مع خمسة عشر حرفاً من حروف القم، وهي: القاف، والكاف، والجيم، والشين، والصاد، والصاد، والزاي، والسين، والطاء، والمدال، والثاء، والظاء، والمدال، والثاء، والفاء». الأذغام: ٨-١١. وينظر: شرح المفصل: ١٠/١٢٧.

(٣) وهي عند ابن خروف أربع القات، وم يذكر بعد قليل أن سيويه لم يذكر الألف التي بين اللفظين. قال أبو العلاء المعري: «والهال عند البصريين هو الألف فيجعلونها ثلاثة أنواع: ألف تخميم، وألف ترخيم وهي ألف الإمالة، وكذلك سماها سيويه في كتابه، وألف بين بين». رسالة الملائكة: ١٨٨. وينظر: الكتاب: ٤/٤٣٢، ونسخة ابن خروف: (١٥٧)، ومرتصاة الإعراب: ١/٤٦، ٤٩، ٥٠.

(٤) كالخاية والزكاة. كما ذكر سيويه.

(٥) عبارة سيويه: «الألف التي تمال إمالةً شديدة». الكتاب: ٤/٤٣٢.

(٦) قال سيويه: «فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهززة، والألف...». الكتاب: ٤/٤٣١.



قال أبو الحسن: أَلَفُ التَّفْخِيمِ كَالرَّاءِ<sup>(١)</sup>، تَحَوُّزٌ فِي الصَّلَاةِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ<sup>(٢)</sup>،  
وَأَلَفٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمْ يَذْكُرْهَا، وَهِيَ ثِنَاثِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ.  
وَوَقَعَ فِي الْخُرُوفِ الْآخِرَةِ<sup>(٣)</sup>: «وَالظَّاءُ الَّتِي كَالثَّاءِ»<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ زَائِدَةٌ عَلَى الْعَدَدِ  
السَّيِّدِيِّ ذَكَرَ<sup>(٥)</sup>، وَأَثْبَتَهَا الرَّسَائِيُّ<sup>(٦)</sup>.  
وَيُرِيدُ بِـ (الْثَّيْنِ الَّتِي كَالْجِيمِ) نَحْوُ: أَشْدَقُ، تُقَرَّبُ الشَّيْءُ فِيهِ مِنَ الْجِيمِ<sup>(٧)</sup>،  
وَكَذَلِكَ (الْعَظَادُ) الَّتِي<sup>(٨)</sup> [كَالزَّايِ] نَحْوُ: مُصَدِّرٌ.  
وَيُرِيدُ بِـ (الْجِيمِ الَّتِي كَالْكَافِ) نَحْوُ: جَمَلٌ، يَنْطَفِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْجِيمِ وَالْكَافِ،  
وَلَمْ تَخْلُصْ لِأَحَدٍ مِمَّا.  
وَكَذَلِكَ (الْجِيمُ الَّتِي كَالثَّيْنِ) نَحْوُ: جَابِرٌ، يَقْرَبُونَهَا مِنَ الثَّيْنِ، وَلَا يَعْلَمُ  
ذَلِكَ إِلَّا بِالنُّطْقِ مِمَّا، وَلَيْسَتْ بِثَّيْنٍ وَلَا جِيمٍ، لَمْ تَخْلُصْ لِأَحَدٍ مِمَّا<sup>(٩)</sup>.  
وَقَوْلُهُ: (وَهِيَ: الْكَافُ الَّتِي بَيْنَ الْجِيمِ وَالْكَافِ، وَالْجِيمُ الَّتِي كَالْكَافِ) لَيْسَ  
أَحَدُهُمَا أَقْوَى عَلَى صَاحِبِهِ مِنَ الْآخَرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيهَا تَقْدِمٌ.

- (١) يُحَى بِهَا نَحْوُ الرَّاءِ. يَنْظُرُ: الْإِدْغَامُ: ٢٢، وَمَرَّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ: ٥٠/١، وَشَرَحَ الْمُفْضَلُ: ١٢٧/١٠.
- (٢) بَقِيَ فِي حَاشِيَةِ سَخْفَةِ ابْنِ خُرُوفٍ: (١٦٥٧).
- (٣) أَيِ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ: الْخُرُوفِ غَيْرِ الْمُسْتَحْسَنَةِ.
- (٤) بِهَا يَصْحُ الْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعِينَ حُرُوفًا، وَذَكَرَ ابْنُ حَتَّى أَنَّ ثَلَاثِيَةَ أَحْرَفٍ، وَعَدَّ مِنْهَا «الظَّاءَ الَّتِي كَالثَّاءِ»، مَرَّ  
صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ: ٤٦/١.
- (٥) عَلَّمَ عَلَيْهَا ابْنُ خُرُوفٍ فِي نَسْخَتِهِ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ (١٦٥٧)، وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ: «سَقَطَ الْمُعْلَمُ فِي (ش)»،  
وَهُوَ سَاقِطٌ مِنَ الْعَدَدِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ أَيْضًا مِنَ النُّكْتِ لِلْأَعْلَمِ: ١٢٤٥/٢، وَثُبِتَتْ فِي طَبْعَاتِ  
الْكِتَابِ، وَفِي الْإِدْغَامِ: ٢٠.
- (٦) وَأَنَا قَرَّبْتُ فِيهِ الثَّيْنِ مِنَ الْجِيمِ بِسَبَبِ الذَّلَالِ، لَمَّا بَيَّنَّ الْجِيمُ وَالذَّلَالُ مِنَ الْمَوَافِقَةِ فِي الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ. يَنْظُرُ:  
الْإِدْغَامُ: ٢٨.
- (٧) زِيَادَةُ يَطْلُبُهَا السَّابِقُ مِنَ الْكِتَابِ، وَمِنْ نَسْخَةِ ابْنِ خُرُوفٍ.
- (٨) قَالَ السَّيِّدِيُّ فِي: ذَكَرَ سَيَبَوِيهِ الثَّيْنِ الَّتِي كَالْجِيمِ فِي تِمَّةِ الْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حُرُوفًا، وَذَلِكَ عِنْدَهُ مِنَ الْكَثِيرِ  
الْمُسْتَحْسَنِ، وَذَكَرَ الْجِيمِ الَّتِي كَالثَّيْنِ فِي التِمَّةِ الْاَثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعِينَ حُرُوفًا وَذَلِكَ عِنْدَهُ عَمَّا لَا يَسْتَحْسَنُ.  
الْإِدْغَامُ: ٢٨.



أبو علي<sup>(١)</sup>: (وَالضَّادُّ الضَّعِيفَةُ) إِذَا قُلْتَ: ضَرَبَ، وَلَمْ تُشَبِّحْ مَخْرَجَهَا وَلَا اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَخَفَّفَ وَتَخْتَلَسَ.

قلت: والضَّادُّ الضَّعِيفَةُ هِيَ الْمَحْرُفَةُ عَنْ مَخْرَجِهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا<sup>(٢)</sup> [٤٠٢] كما ذكر<sup>(٣)</sup> سيبويه، وليست الضَّادُّ فِي لِسَانِ الْعَجَم<sup>(٤)</sup>، وَذَكَرَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كَانَ أَضْبَطَ: أَغْسَرَ يَسْرَاءَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ<sup>(٥)</sup>، وَيَخْرُجُ الضَّادُّ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ إِذْ يَعْتَمِدُ فِي مَوْقِعِهَا<sup>(٦)</sup> حَتَّى تَتَّصِلَ بِالْجَانِبَيْنِ<sup>(٧)</sup>.

وَالسَّتَّةَ عَشَرَ مَخْرَجًا<sup>(٨)</sup> تَجْمَعُهَا أَرْبَعَةُ مَخَارِجَ: الْحَلْقُ، وَالْفَمُّ، وَالشَّفَتَانِ، وَالْخِيَاشِيمُ. وَذَكَرَ هُنَا الْهَمْزَةَ، وَالْهَاءَ، وَالْأَلْفَ بَعْدَهُمَا، وَقَدْ قَدَّمَ<sup>(٩)</sup>: أَنَّ الْأَلْفَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ، وَلَمْ يَقْصِدْ بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي مَخْرَجٍ وَاحِدٍ التَّرْتِيبَ، أَلَّا تُرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الرَّايَّ وَالسَّيْنَ قَبْلَ الضَّادِ، وَالضَّادُ قَبْلَهُمَا لَا مَحَالَةَ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْغَيْنَ قَبْلَ الْخَاءِ، وَالْخَاءُ قَبْلَهَا. وَقَدْ دُمَّ اللَّامُ وَالنُّونَ وَالرَّاءَ عَلَى الْعَطاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ وَهِيَ قَبْلَهُمَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي الْعَطْفِ، وَإِنَّمَا اعْتَمَدَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي ذِكْرِ الْمَخَارِجِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ بَيْنَهَا وَمَا قَبْلَهَا فَرَاغٌ. وَقَدْ أَفَادَنِي أَخِي وَصِدْقِي صَالِحُ الْخَارَنِي -وَهُوَ الْخَبِيرُ بِأَسْلُوبِ ابْنِ خُرُوفٍ- أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ عَمَلًا فِي السِّيَاقِ فَكَلَامُهُ مَا بَأْسَ.

(٢) قَالَ السِّبْرَانِيُّ: «الضَّادُّ الضَّعِيفَةُ مِنْ لُغَةٍ قَرِيبَةٍ لَيْسَ فِي أَصْلِ حُرُوفِهِمْ ضَّادٌ. فَإِذَا احْتِاجُوا إِلَى التَّكَلُّمِ بِهَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ اعْتَصَمَتْ عَلَيْهِمْ قَرِيبًا أَخْرَجُوهَا طَاءً، وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَخْرِجُوهَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا، وَرَبَّمَا تَكَلَّفُوا إِخْرَاجَهَا مِنْ مَخْرَجِ الضَّادِ فَلَمْ تَنَأَ فَهِيَ مَخْرُجَةٌ مِنْ بَيْنِ الضَّادِ وَالطَّاءِ». الْأَدْعَاءُ: ٢٩، وَهُوَ بِنَصِّهِ فِي: التُّكَيْتِ: ١٢٤٥/٢، وَشَرَحَ الْمَفْصِلَ: ١٢٧/١٠.

(٣) تَكَثَّرَتْ (ذَكَرَ) فِي نَهْائِ اللَّوْحَةِ وَبِدَايَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

(٤) قَالَ ابْنُ جَنِّي: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الضَّادَ لِلْعَرَبِ نَحَاقَةٌ، وَلَا يَوْجَدُ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ». مَرْصَعُ صِنَاعَةِ الْأَعْرَابِ: ٢٢٦/١.

(٥) ثَمَّنَ ذَكَرَ ذَلِكَ: أَبُو عَمِيدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَأَبُو السُّكَيْتِ، وَابْنُ قُرَيْبٍ. يَنْظُرُ: غَرِيبُ الْخَدِيثِ: ٨٤/١، وَإِصْلَاحُ الْمُنَاطِقِ: ٢٩٤، وَجَمْعُ اللَّغَةِ: ٢٥٢/١، وَالْمَشْرِفُ الْمَعْلَمُ: ٥٣٦/٢.

(٦) سَقَطَتْ مِنَ الثَّنِ وَأَسْتَدْرَكَتْ فِي الْخَامِشِ.

(٧) فِي الْكُشَافِ: ٧١٣/٤. وَكَانَ يَخْرُجُ الضَّادُ مِنْ جَانِبِ لِسَانِهِ.

(٨) بَدَايَةُ تَفْسِيرِهِ الْقَوْلُ سِبْوَيه: «وَالْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ سِتَّةَ عَشَرَ مَخْرَجًا...». الْكِتَابُ: ٤٣٣/٤.

(٩) فِي بَدَايَةِ ذِكْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ.



وقوله: «وَمِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسْطِ الحَنَكِ الْأَعْلَى مَخْرَجُ الجِيمِ والشَّيْنِ واليَاءِ، قَالَ سَعِيدٌ أَيْضاً<sup>(١)</sup>»: «وَمَخْرَجُ الجِيمِ والشَّيْنِ واليَاءِ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا حَاذَاهُ مِنَ الحَنَكِ الْأَعْلَى. وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّوْنُهُ أَنَّكَ تَرْفَعُ لِسَانَكَ نَحْوَ الحَنَكِ مِنَ اليَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ<sup>(٢)</sup>».

وقال سعيد<sup>(٣)</sup> أَيْضاً: «وَمَخْرَجُ الجِيمِ والشَّيْنِ واليَاءِ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا حَاذَاهُ مِنَ الحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَمِنْ طَرَفِ<sup>(٤)</sup> اللِّسَانِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثَّنَائِيَا مَخْرَجُ الدَّالِ والتَّاءِ والظَّاءِ والدَّالِ أَدْخَلَ فِي الْقَتَمِ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا. وَالزَّيَّيْ وَالسَّيْنُ وَالضَّادُ لَطَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى. وَلَمْ يَذْكُرْ سَيِّوْنُهُ السُّفْلَى وَلَا الْعُلْيَا<sup>(٥)</sup>».

وَتَابَعَ الْأَخْفَشُ الْأُسْتَاذَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٦)</sup> فِي كَوْنِهَا أَقْرَبَ إِلَى الشُّغْلَى<sup>(٧)</sup> وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هِيَ إِلَى الْعُلْيَا أَقْرَبُ<sup>(٨)</sup>. وَإِذَا اخْتَبَرْتَ بِهِ التَّنَطُّقَ وَجَدْتَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الظَّاءُ والتَّاءُ والدَّالُ فَمِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا<sup>(٩)</sup>.

(١) تَكَرَّرَتْ (أَيْضاً) فِي النُّقْلِ، وَلَا عَمَلٌ لَهَا هَاهُنَا.

(٢) يَنْصَحُهُ فِي الطَّرِيقِ لَابِن طَاهِر (حَاشِيَةُ نَسْخَةِ ابْنِ خُرُوفٍ مِنَ الْكِتَابِ: ١٥٧ ب). وَرَمَزَ لِسَعِيدٍ (س. ع.)،

وَيَصْرَحُ أَنَّهُ الْأَخْفَشُ بَعْدَ قَلِيلٍ.

(٣) صَرَّحَ فِي الطَّرِيقِ أَنَّهُ (ابْنُ سَعِيدَةَ).

(٤) فِي الطَّرِيقِ (وَيَطْرَفُ).

(٥) الطَّرِيقُ لَابِن طَاهِر (حَاشِيَةُ نَسْخَةِ ابْنِ خُرُوفٍ مِنَ الْكِتَابِ: ١٥٧ ب).

(٦) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْإِسْبِيلِيِّ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالْخُذْبِيِّ، نَحْوِيُّ مَشْهُورٌ سَخَافُظٌ بَارِعٌ، اشتهر بتدريس الكتاب فما دونته، وله على الكتاب طرر مدونة مشهورة، اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه، وله تعليق على الإيضاح، وغير ذلك. تروى في عشر النسخات وخمسة مائة. تُنظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٢٨/١.

(٧) وَلِذَا هَذَا ذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي أَصُولِهِ: ٤٠١/٣، وَالزَّجَّاجِيُّ فِي مُجْمَعِهِ: ٤٠٠.

(٨) وَهُوَ رَأْيُ الْمُهَنْدِسِ. يُنظر المقتضب: ١٩٣/١.

(٩) يُنظر: الإدغام: ٣٩.



وقوله: (مخرج النون الخفيفة) هذا صحيح لها مخرجان وهي ساكنة نحو: من خالد، ومن جابر.

إذا ظهرت مع الخاء وأخواتها كانت من القسم. وإذا أخفيت مع الجيم وأخواتها كانت من الحياشيم، ويكون ذلك فيها متحركة<sup>(١)</sup>.

قال أبو الحسن في تفسير النون كيف جاز لها مخرجان؟ [٤٠٣] وذلك أن الخفيفة<sup>(٢)</sup> لا تخرج لها من القسم إنما هي من الحياشيم، نحو: عنك، ومنك، ونون من خالد من القسم. وهذا صحيح<sup>(٣)</sup>.

وجعل الألف من الحروف المجهورة من حيث كانت عنده حلقية، ألا تراه قد جعلها من مخرج همزة والهاء<sup>(٤)</sup>، وذكر<sup>(٥)</sup> في (ما جاء فعل منه على يفعل مفتوحاً)<sup>(٦)</sup> أن الألف بينهما<sup>(٧)</sup>.

وقوله: ومنع النقص أن يجري معه حتى ينقضي الصوت [والمجهورة: هي المثربة صوت الصدر، لا يخرج معها حتى ينقضي الصوت]<sup>(٨)</sup>.

والمهموسة: يجمعها سككت لحته شخص<sup>(٩)</sup>، وإن شئت: سككت شخصه فحث<sup>(١٠)</sup>.

(١) بين السراقي أحوال النون بكلام نفس لا لبس فيه، ولا اعتراض بعده. ينظر: الأذغام: ٩-١٣. ولا تكون ظاهرة إلا مع حروف الإظهار الستة.

(٢) في الطرز (النون الخفيفة).

(٣) ينصه في الطرز لابن طاهر (حاشية نسخة ابن خروف من الكتاب: ١٥٧ ب). ورمز لسعيد (س ع)، وبصرح أنه الأخفش بعد قليل.

(٤) ينظر: الكتاب: ٤/٤٢٣.

(٥) قال: وكذلك الهاء، لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمزة منها، وإنما الألف بينهما. الكتاب: ٤/١٠٢.

(٦) عنوان الباب عند سيبويه: باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحاً. الكتاب: ٤/١٠١.

(٧) الطرز لابن طاهر (حاشية نسخة ابن خروف من الكتاب: ١٥٧ ب).

(٨) سقطت من المتن، واستدركت في الهامش. وهي في: الطرز لابن طاهر (حاشية نسخة ابن خروف من الكتاب: ١٥٧ ب).

(٩) ينظر: الأذغام: ٥١، ومن صناعة الإعراب: ٦٠/١.

(١٠) هكذا في الأصل. وفي الطرز.



وقوله: حتى ينقضي الاعتقاد ويجري الصوت، يقول: المجهورة لا يجري النفس معها حتى ترفع لسانك أو عضوك من محلها، هذا حكم الوصل، وعليه قوله: الترديد، ودليله قوله: فإذا أردت إجرء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف المد واللين.

وقوله: إلا أن النون والميم، التون في ذلك أكثر؛ لأنها قد سلمت لها الخياشيم، ولم تسلم للميم.

وقوله: حتى جرى معه النفس جعل صوت الميم نفساً؛ ولذلك جرى معها صوتاً. ومعنى قوله: جرى معه النفس أن المهموس حرف ضعيف يخرج معه النفس لذلك، والمجهور حرف قوي يحصر النفس بقوته، فلا يجري معه في الوصل.

وقوله: إن شئت بحروف المد واللين أو بما فيها منها، يقول: إذا اعتبرت ذلك فصلها بحروف المد واللين أو بالحركات، أو سكّن: يريد أن تجتلبها من جنس الحركة أو تختزئ بها<sup>(١)</sup>.

وقوله: وإن شئت أخفيت يريد لم تجر، أي: تصلها بها، أو تشيع الحركة فيبدو لك ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقوله: وهذا<sup>(٣)</sup> الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، يريد أنه بمناء فيه صوت الصدر أو القسم؛ لأن منها مهموساً ومجهوراً والحروف الشديدة يجمعها (أطبقت جدك) وإن شئت (أجدك طبقت)<sup>(٤)</sup>.

وقوله: الطس وانقضى، نص بأن المهموس يزيد في الوقف الترديد، ويريد بالترديد مد الصوت.

(١) الكتاب: ٤/ ٤٣٤، وللمجريطي كلام في بيان مراد سيوريه. شرح عيون سيوريه: ٣١٥.

(٢) قال المجريطي: معنى قول سيوريه «وإن شئت أخفيت»، يعني لم ترفع صوتك وكان خفياً. شرح عيون كتاب سيوريه: ٣١٦.

(٣) هكذا في الأصل، وفي طبعات الكتاب ونسخة ابن خروف (وهو).

(٤) جمعها السرا في بقوله: «أجدك طبقت». الأذعام: ٥٥، وجمعها ابن جني: «أجدت طبقتك» و«أجدك طبقت». سر صناعة الإعراب: ٦١/ ٦١.



وقال الأخفش: وأما الرخوة فما جرى فيه الصوت واسترخى عليه إذا مددته نحو السين، والفاء، والتاء، والراء وما كان نحوها.

وقوله: وكذلك الميم<sup>(١)</sup> يريد أن حكمها حكم النون في ما ذكر غير أنها ليس لها مخرجان؛ لأنها من الشفتين [٣٨٧] [وهو] صحيح؛ غير أن الميم لا تفارق محلها.

وقوله: ومنها اللينة، وهي الياء والواو<sup>(٢)</sup>، يريد: أن الياء، والواو، والألف بين الشديدة والرخوة، فيعد منها الألف، ويجمعها (لم يرو عنه)<sup>(٣)</sup>، وهذا نص بمخرج الياء<sup>(٤)</sup>، ووقع في بعضها (وؤؤؤ)<sup>(٥)</sup> ضمن الواو، ويريد هنا أن الياء والواو إذا سكنتا وضارعتا الألف كانا على ما ذكر. وذكر في (ما تكسر فيه الياء)<sup>(٦)</sup> أن الياء إذا تحركت بعد غنيتها من الألف، وليست كالفاء؛ لأن الفاء من مخرج الألف، فهي وإن تحركت<sup>(٧)</sup> نحو من الألف، ألا تراها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة الفاء ساكنة<sup>(٨)</sup>، يريد: وصلاً<sup>(٩)</sup>.

(١) عبارة سيويه: ينضح الماء؛ أو ساء حرف شديد يجري معه الصوت؛ لأن ذلك الصوت غنة من الألف، فإنما تحركه من أنفك، واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت. وهو النون، وكذلك الميم. الكتاب ٤٣٥/٤.

(٢) مطموس في الآخر بسبب رطوبته؛ ولعله المراد

(٣) بهذا الترتيب في الأصل، وفي نسخة ابن خروف، والذي في طبعات الكتاب (الواو والياء)

(٤) ينظر: الاقغام: ٥٦، وسر صناعة الإعراب: ١/٦١.

(٥) الطرد لابن طاهر (حاشية نسخة ابن خروف من الكتاب: ٥٧ ب).

(٦) في نسخة الأسكوريال (٦٦٦ ب)، ونسخة ابن خروف (وؤؤؤ)، وضبطها ابن خروف في هامش نسخته هكذا (وؤؤؤ) (٥٧ ب)، وأخبار اختلاف السبع هارون في طبعته: ٤٣٥/٤. وكذا في هامش نسخته راغب باشا (١٣٣٢).

(٧) عوان أبيه في الكتاب: ١٩٥/٤ (باب ما تكسر فيه الماء). وهو كذلك هو في الصر (افاء)، والكلام من الطرد (١٦٦ ب).

(٨) في كتاب الطرد (ب) (باب ما تكسر فيه الماء) في الحاشية: نحو: (١).

(٩) ينظر: الكتاب: ١٩٧/٤.

(١٠) الطرد (١٥٦ ب).



ولم تذكر رخصاً حروفه القلقة<sup>(١١)</sup>، ويحذفها (طبي في حد)،<sup>(١٢)</sup> وأذكرها<sup>(١٣)</sup> في تحريكها الشياكن لتوقيف<sup>(١٤)</sup>، واستوعب هناك<sup>(١٥)</sup> أحكام المشيئة والمهموسه بأحسن ما يمكن إلى التوقيف<sup>(١٦)</sup>.

وقد ذكر في التقارب<sup>(١٧)</sup> أن الضاد واسن مسعطيتان<sup>(١٨)</sup>

(١١) وقد سبب إلى باب السكون الذي يكون قبل آخر الحروف فتحرك ما حدث عن حروف لفظة فقال: «...» الخراف حروفاً مشربة، ضغلت من مواضعها، فإذا وقعت حرج معها من لعم صوتت وفي لعم من موضعها، وهي حروف انقصة، وسبب أيضاً في الإعدام إن شاء الله وودت اللقاف، والجليب، والظاف، والبال، والباء. لكتاب: ١٧٤/٤

ولما جئنا بمسبوته مع حروف الجهر، الكتاب: ٤٣٤/٤، وسبب ابن حروف إلى هذا الباب قريباً.

(٢) ينظر الإرفاق: ١٧، والمساعد: ٢٤٧/٤

(٣) في الإحسان (إلى)، والصواب ما أثبت.

(٤) سطر الكتاب: ١٧٣

(٥) الكتاب: ١٧٤-١٧٥

(٦) أي في باب السكون الذي أثبت فيه. وهذا الكلام مضطرب (١٥٨)

(٧) أي إمام الأئمة في الحروف مشربة ليس هي من حرج واحد. الكتاب: ٤٤٥/٤

(٨) سطر يهمل في حروف ١٥٦، وينظر كتاب ٤٤٨/٤، و٤٤٦



باب الإدغام في الحرفين اللذين تَصْعُ لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه<sup>(١)</sup>  
قوله: وقد بينا أمرهما، يريد: أنه يَنْتَهِي في أبواب التضعيف<sup>(٢)</sup>؛ فاستعنى عن  
التكرار هنا<sup>(٣)</sup>.

وليس توالي أربع متحركات بأصل في المتصل نحو: عَلَبَط<sup>(٤)</sup>، وهو أصل في  
المتفصل<sup>(٥)</sup>، نحو: جعل لك، ووقع في الرباطية<sup>(٦)</sup>: لا يلزمه أن يكون بعدة<sup>(٧)</sup> الذي هو  
مثله سواء<sup>(٨)</sup>، وفي الشرقية<sup>(٩)</sup>: لا يلزمه أن يكون بعدد الذي مثله سواء بنصب سواء.

في نسخة ابن السراج<sup>(١٠)</sup> بعد قوله: ومما يدلُّك على أن حروف المد بمنزلة  
متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن يكون قيل<sup>(١١)</sup> المحذوف<sup>(١٢)</sup>.

(١) الكتاب ٤/٤٣٧، ونسخة ابن خروف (١٦٥٨).

(٢) ينظر: الكتاب ٤/٤١٧.

(٣) في الطرر (١٦٥٨) يريد: أنه يَنْتَهِي في أبواب التضعيف؛ فاستعنى عن إعادته.

(٤) أصل عَلَبَط، علايط، والحركات المتواليات الأربع ليست بأصل. ينظر: الإدغام: ٦٩.

(٥) حال سيويه: أوعد توالي الأربعة متحركة في مثل عَلَبَط، الكتاب ٤/٤٣٧.

(٦) نسبة إلى محمد بن يحيى بن عبد السلام الأندلسي. وقد نسخ نسخة ابن خروف من الكتاب اعتماداً على  
النص الذي أشار إليه ابن خروف، هو كم ذكر بنصه في نسخة من الكتاب (١٦٥٨).

(٧) هكذا في الأصل، وكذا في نسخة ابن خروف من الكتاب. وأشار ابن خروف في هامش نسخه إلى أنه في  
(ش) أي الشرقية (بعده)، وهو كذلك في طبعة باريس، وبولاق، هارون، والسكاء، والأدغام: ٧٠، ويؤيده  
ما بعده (عدد)، لكن يؤيد أن الصواب (بعده) المعنى: ويريد جملة قول السيرافي شارحاً تلك العبارة: ولا  
يلزم الحرف الأول أن يأتي بعده مثله، ألا ترى أنك إذا قلت: جعل لك خيراً، جار فيه: جعل خيراً لك، وإذا  
قلت: ذهب بيانه ليوم، حاز: ذهب اليوم، بنيه: فليس يلزم الحرف الأول أن يليه مثله، ١. الإدغام: ٧٠.

(٨) بالنصب في طبعة باريس، وبولاق، هارون، والسكاء، وبالرفع في نسخة ابن خروف.

(٩) هي نسخة شرقية حقة عليها خط أبي علي الفارسي، منقولة من نسخة ابن السراج. نسخة ابن خروف  
(١٦٤ ب).

(١٠) في هامش نسخة وأغلب باشا (١٣٢٣)، عند (ب)، ثم ساق النص، وذكر في آخر الكتاب (١٣٤٣) أنه  
يريد به إلى نسخة أبي بكر ابن السراج.

(١١) في هارون، ونسخة ابن خروف (حرف).

(١٢) هكذا في الأصل ونسخة ابن خروف والتعلية، وباريس وبولاق (يكون قيل)، وفي هارون والسكاء (م  
قيل)، وفي الإدغام (لم يجز أن يكون مكان المحذوف).

(١٣) الكتاب ٩/٤٢٨.



يعتلي بالحدوث في تحوّل السكت إذا خُذف من عروض الطويل فصار فعونين لم  
يجز أن يكون قبل المقحمة<sup>(١)</sup> بلا حرف مذكور<sup>(٢)</sup>.

والقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

والذي سبها قد كلفني عشرين من الذب عن أعراضها لحقيق<sup>(٤)</sup>

شبهه في إخفاء الباء عند الميم؛ لما لم يمكن الإدغام؛ لانكسار البيت<sup>(٥)</sup>،  
وهو محال في الكلام؛ لأنها حرفان متقاربان.

يقول: كلفني عشرين الذب عنها؛ فإن حقيقاً وحديراً بذلك.

وقول غيلان بن خروف<sup>(٦)</sup>:

وأنتاح مني حليات أهاجم

شأؤ مدل<sup>(٧)</sup> سابق اللهايم<sup>(٨)</sup>

[٣٨٩] شاعده فيه: إخفاء الميم من (اللهايم)<sup>(٩)</sup>؛ لما لم يمكنه الإدغام؛

لانكسار البيت و(اللهايم): [جمع] قُوم، وهو الشربع من الخيل والواسع

(١) السراي في مريد لإخراج وتتمثل بنظر في: الإذعام: ٧٥.

(٢) في التعليق: ١٦٣/٥ (القاء فيه) وهو تصحيف

(٣) نفسه في التعليق: ١٦٣/٥.

(٤) الكتاب: ٤٣٨/٤، ونسخ ابن خروف (١٥٨).

(٥) شبه السراي في غيلان بن خروف، بنظر: الإذعام: ٨١، وهو في: شرح أبيات سيويه لأن السراي في:  
٢/٢٨٨، وإرساء اللانكة: ١٠٧، والكت: ١٢٤٩/٢، وتحصيل غير الذهب: ٥٩٣.

(٦) بنظر: الإذعام: ٨١، علو سكن الميم والياء قلته ساكنة لاجتماع ساكنين في حشو شعر. بنظر: الإذعام:  
٨١، وشرح أبيات سيويه لأن السراي في: ٢/٢٨٨.

(٧) لا أقف إلى على ترجمة، وأكثر ما قيل عنه أنه غيلان بن خروف الربعي الرازي. بنظر: المقاصد المحبوبة  
١/١٧٧، ولسم لأن السراي في ابن صغر بن حكيم. بنظر: شرح أبيات سيويه لأن السراي في: ٢/٢٨٧.

(٨) في شرح أبيات سيويه لأن السراي في: ٢/٢٨٧ (ملك). ثم تحدث عن رواية كتب، وقد: لوي شعر،  
بذلك فعمد وقام وهو أجنب إلى.

(٩) في الإذعام: ٥٢، شرح أبيات سيويه لأن السراي في: ٢/٢٨٧، والكت: ١٢٤٠/٢، وتحصيل غير  
الذهب: ٥٩٣.

(١٠) في شرح أبيات سيويه لأن السراي في: ٢/٢٨٧ وأحصى حركة ليم من اللهايم.

(١١) غير واضحة في الأصل، بل هو رصوة، ومن ما أتت هو امراد، ويؤيده السراي وقد شرح من  
السراي في: وتحصيل غير الذهب.



الصُّدْرُ أَيْضاً، وحذف الياء<sup>(١)</sup> ضرورة. أو يكون أصله (لِمْ) وهو السريع الذي يطوي الأرض كأنه يلتهمها، أي: يبتلعها.

و(الهاجم): الحالب، هجمتُ النَّافَةَ [إذا]<sup>(٢)</sup> حلبتها، أي: يحملني على إشاري فرسي باللبن حسن جزيته، وسبقه لغيره<sup>(٣)</sup>.

وقول الآخر<sup>(٤)</sup>:

وغيرُ سُفْعٍ مَثَلُ بِحَامِمٍ<sup>(٥)</sup>

شاعدهُ فيه: إظهارُ التَّضْعِيفِ في (بحامم)، وإخفاء الميم الأولى<sup>(٦)</sup> ويعني بـ(السُّفْع) الأثافي، والسُّفْعَةُ: السَّوَادُ<sup>(٧)</sup>. و(المَثَل) القائمة المنتصبة. و(البِحَامِمِ): جمع بحموم، وهو الأسود. وحذف الياء من (البحامم) ضرورة أيضاً<sup>(٨)</sup>.

وقوله: ولا يكون في هذا إدغام. وقد ذكرنا العلّة، وهي أن الياء الثانية مُدْغَمٌ فيها فاء ساكنة؛ فلو أظهر وأدغمها في الثالثة لاجتمع ساكنان الأولى والثانية<sup>(٩)</sup>؛ فيأتي كـ(قوم موسى) فعدلوا إلى الإخفاء<sup>(١٠)</sup>.

(١) أي: أصله (الميامم).

(٢) غير واضحة في الأصل: لطمس بسبب وطوية، ولعل ما أثبت هو المراد، ويؤيده السياق وما في تحصيل عين المذهب.

(٣) يكاد يكون ينقصه من تحصيل عين الذهب: ٥٩٣. وينظر: ابن العرب: ٤٠١/٥.

(٤) نسبة السيراقي إلى غيلان بن حريشاه ونسبه ابن السيراق إلى صفير بن حكيم. ينظر: الإدغام: ٨٢، وشرح أبيات سيويه: ٢٨٦/٢.

(٥) في: الكتاب: ٤٣٩/٢، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٣، والنكت: ١٢٥٠/٢.

(٦) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٣.

(٧) قال الجوهري: السُّفْعَةُ بالضم: سَوَادٌ مُشْرِبٌ لِحُمْرَةٍ وَالرَّاجِلُ أَسْفَعٌ. ومنه قيل للأنثى: سُفْعٌ. تاج اللغة: ١٢٣٠/٣.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٤، وشرح كتاب سيويه للمسيكوري: ٨٧٣.

(٩) قال الفارسي: أي: العلّة في أنه لا يجوز أن يدغم المدحوق. التعليل: ١٦٥/٥.

(١٠) بين مراده قول أبي علي أنهما من عبارة سيويه. وأما (رُذْ دَاوُدَ) فمبنيّة (اسم موسى)، لأنهما متصلاان وأما التقاء الإمكانين. يريد: التقاء المثالين. وما قيل الحرف الأول ساكن وهو اللام الأولى من (رُذْ) فلا يجوز (رُذْ دَاوُدَ) أي: لم يجر في (قوم موسى) لأنهما متصلاان. المتعديّة: ١٧٢/٥.







## وقول الآخر:

وما كُلُّ مُؤْتٍ تُصَحِّه بَلِيبٌ<sup>(١)</sup>

شاهدته فيه: وقوع الياء الساكنة بعد الكسرة؛ لما فيها من المدّ موقع الحرف المتحرّك في قامة الوزن، ونزمت هذه الياء حرف الروي، وكانت ردفاً. ولا يجوز معها<sup>(٢)</sup> إلا الواو. وهي في المدّ يمتزلتها<sup>(٣)</sup>.

قال لأعلم: يريد أن الإنسان العاقل اللبيب يختصّ موضعاً مستحقّاً لتصبّحه<sup>(٤)</sup>.

وأراد الشاعر أنه استودع امرأً ناصحاً له سرّاً فأذاعه؛ لعجزه عن كتمانها، ودليله قوله قبله:

أَمِنْتُ امْرَأً لَمْ يَكُنْ فِي السِّرِّ حَازِماً<sup>(٥)</sup>      وَلَكِنَّهُ فِي النَّصِيحِ غَيْرُ مُرِيبٍ  
أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ      بَعِيداً نَادٍ أَوْقَدَتْ ثَقُوبُ<sup>(٦)</sup>  
وَكُنْتُ مَتَى لَمْ تَرَغْ سِرَّكَ تَتَشِيرُ      قَوَارِعُهُ<sup>(٧)</sup> إِنْ غُطِّي وَثُصِبِ

(١) عجز بيت يأتي صدره بعد قليل.  
نُسب لأبي الأسود وهو في ديوانه: ٤٥، وذكر السيوطي في: شرح شواهد المعنى: ٥٤٢ أنه ينسب لمروود العمري.

ينظر في: الكتاب: ٤/٤٤٦، والحيوان: ٣١٨/٥، والأدغام: ٩٠، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، ٢٨٦/٢، وشرح عيون كتاب سيبويه: ٣٦٦، والنكت: ١٢٥١/٣، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٤.  
(٢) هكذا في الأصل. والذي في تحصيل عين الذهب (موضعها)، ولعله انصرفت ويؤيده تعليل الأعلام؛ إذ كانت في المدّ يمتزلتها. تحصيل عين الذهب: ٥٩٤، وقول ابن يسمون: فلو كنت نزلت ردفاً لا يقع معها غيرهما. المصباح: ١٥٦٢/٢.

(٣) يكاد يكون بحر وفيه في تحصيل عين الذهب: ٥٩٤.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٤.

(٥) رواه الديوان: أَمِنْتُ عَلَى السِّرِّ امْرَأً غَيْرَ حَازِمٍ.

(٦) قال السكري: فيقال: نَقَبْتُ الثَّارَ إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهَا الْحَبْلَ لِيَرْتَفِعَ لَهَا، ديوان أبي الأسود: ٤٥.

(٧) ستره السكري بنها: أعاليه، ديوان أبي الأسود: ٤٥.



مَا كُلُّ دِي لَسَّ مَعُونِيكَ نُصْحَهُ وَلَا كُلُّ مُؤْتِ نُصْحِهِ يَلِيْب  
وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتَجَمَعَا عِنْدَ وَاحِدٍ فَحَقُّ لَهُ مِنْ طَاعَةِ يَنْصِيبُ<sup>(١)</sup>  
يُرِيدُ أَتَكَ لَا تُعْثِي سِرًّا إِلَّا عِنْدَ مَنْ اجْتَمَعَ لَهُ اللَّبُّ وَالنُّصْحُ<sup>(٢)</sup>.

وقوله: وَإِذَا قُلْتَ: [أمرت] [بوني يزيد، وعدو وليد، قد مر فيه الإخفاء في مُتَعَفَّفُ<sup>(٣)</sup>.  
وقوله: وَإِذَا قُلْتَ وَأَنْتَ تَأْمُرُ: اخشني يا سراً) واخشو وأقعداً، لا تقدر على  
الواو في قولك للمرأة: اخشني<sup>(٤)</sup> وأقعداً، لئلا يس بالجماعة، ويسا في كلمة واحدة،  
ولا مثلين فلم يحجز الإعدام<sup>(٥)</sup>.

وقوله: وَزَعَمَ<sup>(٦)</sup> ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ<sup>(٧)</sup> هَذَا الَّذِي ذَكَرَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِنَّمَا هُوَ  
فِي الْمُنْقَطِعِينَ، وَعَلَيْهِ سَوَقُهُ<sup>(٨)</sup>، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمُتَصِلِينَ ابْتِغَاءً.

قال الأستاذ أبو بكر<sup>(٩)</sup>: فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿أَتَمَّةَ الْكُفْرِ﴾<sup>(١٠)</sup> بِهَمْزَيْنِ،  
وَهُمُ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ<sup>(١١)</sup>، فَإِنَّهُ كَالْمُنْقَطِعِ: لَا عِثْرَ لِمَا فِي الْحَرَكَةِ. يُرِيدُ: أَنَّ الْأَصْلَ

(١) هكذا في الأصل!

(٢) في ديوانه: ٤٥، والخير: ٣٦٨/٥، والخزانة الأدبية: ٢٨٢/٩.

(٣) أورده أبو الفرج الأصفهاني في حقه فلهذه الأبيات في الأصل: ٣٥٥/١٢.

(٤) ساقطة من لأصل.

(٥) ينظر: الكتاب: ٤٣٩/٤.

(٦) سقط من المتن واستلزم في الحاشية: وأتبعه (أصلح).

(٧) ينظر: المنتصب: ١١/١٢٥، والمقاصد الشافية: ٩/٢٠٥ و ٢١٠.

(٨) في طبعات الكتاب: ونسخة ابن خروف (١١٥٩)، ونسخة راعب باشا (١٣٢٤) (ورغم أن  
ابن أبي إسحاق).

(٩) عبد الله بن أبي إسحاق الحصري، مولاهم، المقرئ السحوي العلامة في لغتيه. توفي سنة سبع عشرة  
ومئة. تنظر ترجمته في إنباء البحار: ١٠٥/٢.

(١٠) أي: سانه سبويه في المنقطعين، ويؤيده ما قبله.

(١١) هو ابن طاهر، ولم أتبعه كلامه هذا. ولي انظر مباحث نسخة ابن خروف من الكتاب: (١١٥٩). وقد  
حجزه فما على سمعه، وبه قرأ الكوفيون ويؤيد ذلك في النشاذ.

(١٢) سورة التوبة، من الآية ١٢.

(١٣) ينظر: السبعة: ٣١٢.



(أُمِّة) <sup>(١)</sup>؛ فالواجب فيها إبدال همزة الثانية ألفاً كـ (آدم)، و (آخر)، و (آمن)، فاعترضت الميمان فوجب الإدغام، فتركوا بدل الألف، ونقلوا حركة الميم إلى همزة، وأدغموا فقالوا: أُمِّة <sup>(٢)</sup>.

فالجهورُ على إبدالها ياءً <sup>(٣)</sup>؛ لما تحركت، وكان الواجب بدل الألف، فأبدلوهما ياءً؛ لكسرتها <sup>(٤)</sup>.

ومن حَقَّق قال: لما عرضت الحركة في الهمزة صارت كأنها منفصلة من الأولى؛ فحقَّقوها <sup>(٥)</sup>.

وذلك ضعيف جداً، وإذا كانوا لا يَحَقِّقون الهمزتين المنفصلتين في الشائع؛ فأحرى المتصلتين.

وقوله: وإن شئت أخفيت وكأنت الزنة عني حالها هذا يُبين قول من ذكر النفاء الساكنين في [يُخْطَفُ] <sup>(٦)</sup>، ويختصُّون <sup>(٧)</sup>.

وقوله <sup>(٨)</sup>: لأنك لا يجوز لك أن تقول: قرأ أبوك <sup>(٩)</sup> يريد في اللغة الشائعة، ومن حقَّ أدغم كما ذكره، وحلم قليل <sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر: الأصول لابن السراج: ٣٨٩/٢، وتاج اللغة: ١٨٦٥/٥.

(٢) أي: إدغام الميم الأولى في الثانية.

(٣) حن المجرى قراءة الياء، وانتقله أبو حيان. ينظر: لكشاف: ١٨٨/٢، والبحر المحيط: ١٧/٥.

(٤) أي: الهمزة الثانية الواجب بدلها ألفاً لكن حال دون ذلك تحريكها بحركة الميم فبديلوها ياء.

(٥) ينظر: إعراب القرآن لمختار: ١١١/٢، ولحنه لابن خالويه: ١٧٣، ومعاني لقراءات للأزهري:

٤٧٤، والكشاف عن وجوه القراءات: ٤٩٨/١، والدر المنصور: ٢٣/٦.

(٦) في الأصل ياتل، ولعل مراده امرأة المنسوبة إلى الحس والجهمري ومن أبي إسحاق فهي بلياء وفتح

الحاء والطاء المكسور المشددة، كي هو مثبت. ينظر: محضر ابن خالويه: ٣، ومعجم القراءات: ٤٧/١٠.

(٧) هي قراءة ينص عن حاصب، والكسائي، وابن عامر، وجماعة. ينظر: معاني القرآن لعمارة: ٣٧٩/٢.

والسبعة: ٥٤١، وخجة القراءات لابن زنجية: ٦٠٠، والدر المنصور: ٢١٣/٩.

(٨) هذه الفقرة في الكتاب مُتَّخَذَةٌ عَلَى الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ.

(٩) الكتاب: ٤٤٣/٤.

(١٠) بناءً على







## باب الإدغام في الحروف المتقاربة<sup>(١)</sup>

وقع في بعض النسخ الشرقية (والحروف المتقاربة خارجها)، بالرفع في (الحروف المتقاربة)<sup>(٢)</sup>، وهما في النسخ باخفص<sup>(٣)</sup>.

ووقع في النسخ (كـ يلزمها التحقيق)<sup>(٤)</sup>، وفي بعض الشرقية (كـ يلزمها التخفيف)<sup>(٥)</sup>.

والـ (مثل) زائد في قوله: (أو مع مثل ما قرب منها)<sup>(٦)</sup>؛ لأن المعنى: (أو مع ما قرب منها)، فهو كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١٢].

وقوله: فكانت غير ألفين<sup>(٧)</sup> يريد: أنها يتحركان فيصيران إلى الساء، أو الواو، أو الهمزة.

وقوله: لأنك تدخل اللين في ما لا يكون فيه اللين<sup>(٨)</sup> أي: لا يدغم ما فيه اللين في ما ليس فيه لين، وما ليس فيه لين في ما فيه لين. وقد أدغمت النون

(١) الكتاب: ٤/ ٤٤٥

(٢) في مائش نسخة ابن خروف من الكتاب: (٥٩ ب): «الرفع في (ش) عند (ق) فيها»، وه كذلك في صيغة هارون: ٤/ ٤٤٥.

(٣) وهو كذلك في: نسخة ابن خروف من الكتاب (٥٩ ب)، ونسخة راغب باشا (٣٣٤ ب)، وطبعات الكتاب (باريس: ٢/ ٤٩٠)، (بولاق: ٢/ ٤١١)، (الكاء: ٥/ ٥٧٠).

(٤) وهو كذلك في نسخة راغب باشا (٣٣٤ ب).

(٥) في مائش نسخة ابن خروف من الكتاب: (٥٩ ب): «في نسخة (ش) التخفيف».

(٦) هكذا في: نسخة ابن خروف من الكتاب (٥٩ ب)، وطبعة (الكاء: ٥/ ٥٧٠)، والذي في نسخة راغب باشا (٣٣٤ ب)، وطبعات الكتاب (باريس: ٢/ ٤٩٠)، (بولاق: ٢/ ٤١١)، (هارون: ٤/ ٤٤٦) (أو مع ما قرب منها).

(٧) لكتاب: ٤/ ٤٤٦.

(٨) الكتاب: ٤/ ٤٧١. وما هو مثبت هو الموافق لنسخة ابن خروف من الكتاب (٥٩ ب)، وطبعة (هارون: ٤/ ٤٤٦)، و(الكاء: ٥/ ٥٧٠)، والذي في نسخة راغب باشا (٣٣٤ ب)، وطبعة (باريس: ٤/ ٤٦١)، و(بولاق: ٢/ ٤١١) لأنك تدخل اللين في غير ما يكون فيه اللين.



في الياء والواو وفيهما لين، وليس في التَّوْنَيْنِ، لكن الغنة التي فيها تقوم مقام اللين، وقد شُبِّهَتْ بهما<sup>(١)</sup> ونُحِلَّت عليهما في مواضع<sup>(٢)</sup>.

وليس الجيم كالتون؛ لأنَّ الجيم حرفٌ شديدٌ ولا [ملاسة]<sup>(٣)</sup> بينه وبين حروف اللين<sup>(٤)</sup>.

وأدغمت التَّوْنُ في الياء والواو واللام بَغْنَةً وبغير غَنَّةٍ لشبههما بها، فإن بقيت الغنة فلا تها كالمدة الذي في حرفي اللين. وإنَّ ثَوْرَكَتَ فلا تها لمَّا غَلِمَتْ أَمَّا حرفُ أَغْنَتْ، ولا تها في الغنة صوت الحياشيم<sup>(٥)</sup>، وتبقى في القسم كما ذكرَ بعد<sup>(٦)</sup>، وأدغمت في الزاء واللام<sup>(٧)</sup>. وردَّ أبي العباس عليه في هذا ساقطاً<sup>(٨)</sup>.

ولم يُعْلَلْ سببونه مع إدغام الياء في الجيم وما أَشَبَّهَهَا، والجيم في الياء حتى رأى العرب لم تدغم، وأدغمت<sup>(٩)</sup> التَّوْنُ في الياء والواو والزاء، وهما أبعد منها من الياء والواو، فكان العرب خصت الياء والواو بذلك اللين الذي فيهما، فلا تدغم فيهما إلا ما فيه لين أو شبيه به، وهو الغنة<sup>(١٠)</sup>.

(١) أي: شُبِّهَتْ بحروف اللين. ينظر الانتصار لابن ولاد: ٢٦٨.

(٢) ينظر: المختصر: ٣١٧/١، والانتصار لابن ولاد: ٢٦٨، والأدغام: ١٤٧، وسر صناعة الإعراب: ٤٣٨/٢.

(٣) في الأصل: (ولا ملاسة)، وثبتت الكلمة في إمامنا وذهبت أكثرها مع تصوير، ومثل لشت هو الصواب.

(٤) ينظر: الأدغام: ٤٥٠، والتعليق: ١٧٣/٥، ولُكِّت: ١٢٥٥/٢.

(٥) قال ابن عصفور: وإذا أدغمت في الزاء واللام والواو والياء كان إدغامها بَغْنَةً وبغير غَنَّةٍ. أمَّا إدغامها بغير غَنَّةٍ فعلى أصل الإدغام؛ لأنَّ إذا أدغمها صار اللفظ بها من جيم ما تدغم به. وهذا كان ساقطاً عنها أعني ذهبت الغنة، نكوبها تصير مشددة. ومن أغنى الغنة فلاها فصل صوت مكررة (إطاحة)، فحفظ عليها بأن أدغم، وأبقى بعضاً من التون وهو الغنة، وإنذرها عدي أجود، لما في ذلك من البيان للأصل والمحافظة على الغنة المنع. ٤٤٦.

(٦) ينظر: الكتاب: ٤٥٣، ٤٥٤.

(٧) ينظر: الأدغام: ١٧٤ - ١٧٧.

(٨) ينظر: الانتصار لابن ولاد: ٢٦٨.

(٩) أي: العرب.

(١٠) قال المدرسي: ولو أدغمت الياء في الجيم، لكانت قد أدغمت في اللين، والتعليق: ١٧٣/٥.

والتَّغْلُ<sup>(١١)</sup> الحجارة الصُّغار<sup>(١٢)</sup> والتَّغْلُ نَيْتٌ<sup>(١٣)</sup>، والتَّغْلُ: المغص، وجمعه أَتْغَالٌ<sup>(١٤)</sup>.

ووقع هُنا «اخترَ تَغْلًا» بالقياف في الرِّبَاحِيَّة<sup>(١٥)</sup>، و«تغلاً» بالقاء في الشرقيَّة<sup>(١٦)</sup>.

[٢٣٥] ووقع في الرباحيَّة: «فَرِشَ جَبَلَةً» بكسر الراء<sup>(١٧)</sup>، ويضمُّهما في الشرقيَّة<sup>(١٨)</sup>.

وجَبَلَةٌ: اسم رجل<sup>(١٩)</sup>، وهو مفعول بإفْرِش، من قوطم: فَرِشْتُهُ أمرى<sup>(٢٠)</sup>، وشئت<sup>(٢١)</sup>.

دويبة<sup>(٢٢)</sup>، ومُتَقَيَّ بها<sup>(٢٣)</sup>، وعند ابن السراج: «أخرج شبيهاً»<sup>(٢٤)</sup>.

وقوله: «لأنَّ الأقربَ إلى الفم لا يُدْغَمُ في الذي بعده»<sup>(٢٥)</sup>، قال ابنُ ولاد<sup>(٢٦)</sup>: وقع

في كتاب المبرد في الذي قبله<sup>(٢٧)</sup>، وقال المبرد: «في الذي بعده»<sup>(٢٨)</sup>، قال ابنُ ولاد:

- (١) تفسيرُ أله في قول سيويه: «اخترَ تَغْلًا». الكتاب: ٤٤٨/٤.
- (٢) قال الأصمعي: التَّغْلُ الحجارة كالأنثاق. وقال أبو زيد: التَّغْلُ، والغدُرُ والحَزَلُ كلُّ هذا الحجارة تنع الشَّجر، وقد غيرَ التَّغْلُ الحجارة الصُّغارُ. وقيل: التَّغْلُ، الحجارة الصُّغار تبقى بعد الحجارة إذا قُلِّعت، ينظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٦٣٥، وتاج اللغة: ٥/١٨٣٤، وشمس العلوم: ١٠/٦٧٦٦.
- (٣) ينظر: تاج اللغة: ٥/١٨٣٣.
- (٤) ينظر: تاج اللغة: ٥/١٨٣٣.
- (٥) ينظر: نسخة راغب باشا (٣٣٤ب)، وهو الذي في طبعات لكتاب (الفرنسية: ٢/٣٩١)، و(بولاق: ٢/٤١٢)، و(هارون: ٤/٤٤٨)، و(البكاء: ٥/٧٤٢).
- (٦) جاء في هامش نسخة ابن خروف من الكتاب: (١٥٩): «(ش) تَغْلًا».
- (٧) ينظر: نسخة راغب باشا (٣٣٤ب)، وهو الذي في طبعات الكتاب (الفرنسية: ٢/٣٩١)، و(بولاق: ٢/٤١٢)، و(هارون: ٤/٤٤٩)، و(البكاء: ٥/٧٤٢).
- (٨) جاء في هامش نسخة ابن خروف من الكتاب: (١٥٩): «(ش) افْرِشَ».
- (٩) ينظر: تاج اللغة: ٤/١٦٥٠.
- (١٠) أي: بسطته كُلُّه. تهذيب اللغة: ١١/٢٣٦.
- (١١) تفسيرُ أله في قول سيويه: «أخرج شبيهاً». الكتاب: ٤٤٩/٤.
- (١٢) دويبة كثيرة الأرحل من أجناس الأرض. تاج اللغة: ١/٢٨٤.
- (١٣) ينظر: الاشتقاق لابن دريد: ٢٢٣، وجمهرة اللغة: ٢/٢٥٩.
- (١٤) جاء في هامش نسخة ابن خروف من الكتاب: (١٥٩): «(ش) عندب شبيهاً».
- (١٥) ينظر: لكتاب: ٤٤٩/٤.
- (١٦) لم أتف على هذا النص في الانتصار لأمين ولاد.
- (١٧) وهو كذلك في طبعات الكتاب، ونسخة راغب باشا.
- (١٨) وهو كذلك في نسخة ابن خروف من الكتاب: (١٥٩).



وهو عندي «في الذي قبله» كما في كتاب امير؛ لأنه أراد قبله في المخرج، ولم يُرد بعده في الكلام. ووقع في الشَّح الشرقيّة «في الذي قبله»<sup>(١)</sup>، وفي بعض الشرقيّة والرياحيّة «في الذي بعده» والمعنى واحد. يريد: «الذي بعده» أي: بعده لجهة الخلق؛ لأنك إن بدأت المخرج من لشقين كانت البعدية لجهة الخلق، وإن بدأت من جهة الخلق كانت البعدية لجهة الشقين، فكلاهما صواب.

وعنبة<sup>(٢)</sup>: عَلِمَ؛ ولذلك لم يُصرف. ويُقال: جبهت الرجل إذا استقبلته بها يكره<sup>(٣)</sup>.

وقول الزاجر:

كأنما بعدَ كلالِ الزاجِرِ وَمَسْحِهِ مَرُّ عُقَابِ كاسِرِ<sup>(٤)</sup>

قالوا: شاهده فيه إخفاء الهاء من «مسحه»<sup>(٥)</sup>، وبه يتوزن البيت لا بالإدغام<sup>(٦)</sup>؛ لزوال صلة الضمير. قال الأخفش: «لا يجوز الإدغام في «مسحه»، ولكن الإخفاء جائز»<sup>(٧)</sup>.

قال الأستاذ أبو بكر: لم يُرد سيويه غير هذا الذي قال أبو الحسن<sup>(٨)</sup>، وسماه إدغماً كما سمي القلب إدغماً في «شَيْبَاء»، و«الْعَثِير»<sup>(٩)</sup>، وقد منع الإدغام في ما قبله ساكنٌ صحيحٌ، نحو: قَوْمَ مَالِكٍ، واسم موسى، غير

(١) في هامش نسخة ابن خروف من الكتاب: (١٥٩) «(ظن) الذي قبله، وفي نسخة (ب) [هكذا قرأناه] لظن في الحرف في الذي بعده».

(٢) في قول سيويه: «إنجبة عنبة» الكتاب ٤/١٥٠.

(٣) ينظر: كتاب الأفعال ٢٥/٢٩٧.

(٤) في الانتصار: ٢٦٨، والمحكم ٨/٧٠٨، والتعريف ٥/١٧٦.

(٥) ينظر: عمود كتاب سيويه ٣١٩.

(٦) قال السيرافي: «أما الاستشهاد بهذا الشعر مشهور وغلط؛ لأنّ الإدغام لا يصح في البيت من أجل اجتماع الساكنين... ويطلبه أيضاً أن الإدغام فيه يكسر البيت». الاقدم: ١٦٠.

(٧) التعليق ٥/١٧٧.

(٨) في الطور بحاشية نسخة ابن خروف (١٥٩) «هو إخفاء كقولته». «وبعده كلام لم يستين لي».

(٩) ينظر: الكتاب ٤/١٥٠.

أَنْ أبا الحسن قال في كتابه<sup>(١)</sup> «وعين القراء»<sup>(٢)</sup> من يُسكن الحاء في قوله تعالى: ﴿يَخْضَمُونَ﴾ [يس: ٤٩] مع التشديد وذلك بتقل، لا يوصل إليه إلا بعد جهد».

قلت: وقرأ به أبو عمرو<sup>(٣)</sup> في الإدغام الكبير في مواضع كثيرة<sup>(٤)</sup>، نحو: ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ [الحجر: ٩]. فعلى هذا يجوز الإدغام في البيت وتبقى صلة الضمير بعد القلب والإدغام<sup>(٥)</sup> كما كانت قبله، وتكتب هكذا «مسيحي»<sup>(٦)</sup> كما زال شكل الضمير الذي هو الهاء أظهر الهاء في الخطأ لأنها لا موجب لحذفها من اللفظ، وإن تغيرت الهاء بالإدغام فقد صارت هاء وهي على حالها لم تنزل فصلتها ياقية. وحاء الساكنة هي المدغمة في هاء الضمير بعد قلبها جاء، ولا موجب لحذف صلة الضمير، وعوضه باقي، ووزن البيت صحيح.

ويكون الإدغام عند مسبوقة ضعفاً عما يجوز في الشعر، لمعه له في قوم مالك، واسم موسى، وإن قرئ به، فكيف قرئ<sup>(٧)</sup>. «إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَتَصَبَّرْ» [يوسف: ٩٠]. و«لَسْنَا فِي عَسَاكِهِمْ» [سبا: ١٥]<sup>(٨)</sup>، «فَوَلَّوْهُمَا» [الإنسان: ١٧]

(١) لم أقب عليه في معاني.

(٢) هي قراءة أبي جعفر، والناسخ برواية إسماعيل، ورواية العراقيين قاطبة عن فالرون. ينظر: معجم اللغات، ٢٩٣/٧.

(٣) أبو عمرو بن العلاء الضمير في «من القراء السبعة» تنظر ترجمته في: طغات اقراء السبعة: ٧٧.

(٤) قال ابن جني تعليقاً على قول ابن يراه إدغاماً: لا بد من أن تكون الترن الأولى عتلة انضة تخفيفاً، وهي بيته المتحركة، فأما أن تكون ساكنة، وحاء قلبها ساكنة فخطأ، وقول القراء: إن هذا ونحوه مدغم سهو منهم، وقصود عن إدراك حقيقة هذا الأمر، سر صناعة الإعراب: ٧١/١.

(٥) سقطت من المتن واستتركت في الحاشية.

(٦) ينظر التعليمة ١٧٦/٥.

(٧) هي قراءة ابن كثير، ينظر: السبعة: ٣٥١، ولباب الأكياب: ١٢٧/١، والذخر المصون: ١٢١/٥.

(٨) مرا حزة وحمض «مسكهم» بفتح الكاف مفرداً، والكاسي كذلك، لأن كسر الكاف، واساقون «مستهم» جمعاً «الذر الضمون: ١٧١/٩.



اثناني<sup>١</sup>، و«سلسلة» [الإنسان: ٥٥] "وكله ثم لا يجوز إلا في الشعر، وهو في  
الكتاب العزيز كثير.

بصف ناقه<sup>٧٦</sup> بالسرعة و[الشدة<sup>(١٤)</sup>]، يقول: إنها بعد طول السير وكلال  
حاديها، وهو الزاجر لها عفاً قبضت جناحيها عند انقضاءها<sup>(١٥)</sup>.

وَالْمَسْخُوفُونَ: قَطَعُوا الْأَرْضَ بِالسَّيْرِ. وَاعْمَلُوا<sup>(١)</sup> الْخُرُوفَ.

وقوله: وقد خالفت الخاء في الهمس والرحاوة<sup>(٧٧)</sup> تفسير عند ابن السراج، يقول:  
العين وإن كانت رخوة، فليست تبلغ رحاوة الخاء<sup>(٧٨)</sup>، وعنده «مُنْغِلٌ»<sup>(٧٩)</sup>، وهي التي  
تعي بولد نعن، قال: وهو ولد لزيبة<sup>(٨٠)</sup> ووقع عند غيره «مُنْغِلٌ» بضم الغين<sup>(٨١)</sup>.

وَقَوْلُهُ: وَيُبَدِّلُكَ عَلَى حُسْنِ الْبَيَانِ عَرَبِيَّهَا فِي بَابِ رَدِّتُ<sup>(١٧)</sup> يُرِيدُ: قَلَّتْهَا<sup>(١٨)</sup>

وَكَلَّمَ<sup>(١١)</sup> اسْمَ رَجُلٍ ١٩٥١

(٦) "أي. في الموضوع الثاني من السورة؛ لأنه مطلع الآية والشاهد بالتوئين. والتوئين قراءة مفع، والكسائي

ورواية أبي بكر عن عاصم بن ظنبر السجستاني ٧٨٣.

(٢) تصلح الآية شاهداً بقرائة النبوي: على صراف المستحق للتصرف والتبوير فراءة بافع، والكسائي

اور رواية أبي بكر عن عائشة بنت أبي بكر السجدة: ٦٣

(٢) أي: في البيت المأهول.

(٤) غير واضحة في الأصل: الأثر "طوعية"

(٥) ينظر: المحكم ٧٠٨/٦.

(٧) أي: في قول سيوري: «قطم حلال» الخ. ١٥١/٤

(٧) الكتاب: ٤ (١٦٧)

(٨) لم ألق علماً بهذه الأثر البشري، وهو يصدق في التعليل ٥/١٧٩.

(4) أي بالكسر والهمزة نسخة من حروف الكتاب (١٦٠). وش سعا.

(۱۰) نظم: المعجم ۵۲۸/۵۲۹

(١١) وهو الذي في نسخة ابن خلدون من الكتاب (١٦٠)، ونسخة راغب باشا (٣٣٥)

(۱۶) الكتاب

١٧٩/٥ (كميت) الإقليلا النعيقه

١٥٢ / ٢ كتاب في

(۱۰) بیحد . الا تهابانی

ووقع هنا «أتهك قطناً»<sup>(١)</sup> بالنون في الشَّرْقِيَّة<sup>(٢)</sup>، والقَطَن: الموضع العريض من النَّبَج<sup>(٣)</sup>، وتَبَج كل شيء. أعلاه<sup>(٤)</sup>، ويمكن أن يُسمى به رجل<sup>(٥)</sup>.

ووقع في الرباحية «أتهك قطباً»، القطب المنهي عنه: وهو أن يأخذ الرجل من الرجل الشيء ثم يأخذ ما بقي من المتاع على حسب ذلك بعير وزن يُعْتَبَر فيه بالأول. عن كراع<sup>(٦)</sup>.

وشبَّ<sup>(٧)</sup> دويَّة<sup>(٨)</sup>. ونمَّج الرجل: أَكَلَ لحمَ نعجة<sup>(٩)</sup>. والرَّجَب<sup>(١٠)</sup>: الشهر، والرَّجَب: الحياء<sup>(١١)</sup> وأسفل من الأسفل: ضد الأعلى.

وقوله: والنون تُدْغَمُ في هجاء «يرملون»، وتخفى مع سائر الحروف التي من الفهم، وتُقلَّبُ مع الباء<sup>(١٢)</sup>.

قال أبو علي: المبرَّد ينكر أن تكون النون المدغمة في حروف الشَّفة التي هي مخرجها من الفهم؛ ويعتَلَّ بعد المخرجين<sup>(١٣)</sup>، وهو نظير فاسد؛ لأنَّ نون «من»

(١) الكتاب: ٤٥٢/٤.

(٢) في هامش نسخة ابن خروف من الكتاب (١٦٠): «ش قطاً».

(٣) في المساء: ٣٤٣/١٣. قال النيث: القطن الموضع العريض بين النَّبَج والعجز، وهو ينمَّج في العين: ١٠٣/٥.

(٤) في العين: ٩٩/٦. النَّبَج: أعلى الظهر من كل شيء.

(٥) أي: يقطن، وهو اسم جبل.

(٦) لم أقف عليه فيما بين يدي من كتبه. وهذا النقل منه في: حاشية نسخة راغب باشا (١/٣٣٥)، والمحكم: ٢٩٠/٦، ولسان العرب: ٦٨٢/٩. وينظر: كلامه عن «القطب» في المنتخب: ٦٦٤/٢.

(٧) في قول سيويه: ابعج شيئاً. الكتاب: ٤٥٢/٤. وفي طبعات الكتاب (ابعج)، والذي سيشرحه ابن خروف (ابعج)، وهو كذلك في نسخة من الكتاب.

(٨) ينظر: العين: ٢٥٦/٦.

(٩) ينظر، معجم ديوان الأدب: ٢٢٨/٢، وشمس العلوم: ٦٦٧٤/١٠١.

(١٠) في المطوع وسحة راغب باشا (الشَّفة رحية)، وفي نسخة ابن خروف من الكتاب: (أسفل رحية)، وعلى ما في نسخته فسر هذه المفردات.

(١١) ينظر: مجمل اللغة: ٤٢٤/١.

(١٢) من الطور بهامش نسخة ابن خروف من الكتاب (١٦٠).

(١٣) ينظر: المختص: ٢٢١/٨.



واعن، هي المدغمة في الواو والميم، ولا شك أنها من الفم، وقد أدغموها في الياء وبُعدها فيها كبعد الثون من الميم والواو؛ لأنّ اللام أدخل في الفم من النون، والياء أدخل من الميم والواو قليلاً، فالتسبة في البعد واحدة، مع أنها لا تدغم إلا في الميم والواو؛ بل بينهما من المناسبة في الصفة، دليل ذلك أنها لم تدغم في الفاء، والتاء، والذال، والظاء، والتاء، والذال، والطاء، وهي أقرب إليها؛ لبعد ما بينها في الصفة فأخفيت<sup>(١)</sup>.

وقوله: فأرادوا أن تدغم هنا<sup>(٢)</sup> الإدغام هنا إخفاء، وقلب لا محالة.

وقوله: لأنه ليس حرف يخرج من ذلك [٢٨٣] الموضع غيرها<sup>(٣)</sup> وهذا نص يخرج الميم عنها.

وقوله: وهي مع الرءاء، واللام، والياء، والواو، إذا أدغمت بغنة<sup>(٤)</sup> هذا نص بالغنة في هذه الأحرف الأربعة. وأما الميم فأخفها في ذلك.

أبو الحسن. وإنما صارت الثون تدغم في بعض حروف الفم، وهي خفيفة تخرجها من غير الفم؛ لأنّ صوتها كصوت التي في الفم، والثون التي من الفم إلى جنب الرءاء واللام؛ فلذلك أدغمت في الرءاء، واللام، وهي خفيفة من الخياشيم<sup>(٥)</sup>. وحكم الحروف مع الثون الساكنة على خمسة أصناف: امتناع، قلب، إظهار، إدغام، إخفاء<sup>(٦)</sup>.

الامتناع: [مع]<sup>(٧)</sup> الألف؛ لأنها لا يكون ما قبلها ساكناً، والقلب: مع الساء،

(١) ينظر: التعليقة. ١٨١/٥، والمنع: ٤٤٢.

(٢) الكتاب: ٤٥٣/٤.

(٣) الكتاب: ٥٤٤/٤.

(٤) الكتاب: ٥٤/٤.

(٥) الطرد بهامش نسخة من الكتاب (١٦١) إلى جزء من النص طيسر؛ بسبب رطوبه.

(٦) ينظر لكلمة لفارسي: ٦٢٣-٦٢٥، والتعليقة: ١٨٢/٥، ١٨٤١.

(٧) في الأصل (من)، ولعل ما أثبت هو المناسب للسياق.

والإظهار: مع حروف الخلق<sup>(١)</sup>، [وهي خمسة عشر<sup>(٢)</sup>].

وقوله: ولم نسمعهم قالوا في التحريك: حين سليمان<sup>(٣)</sup> يريد: ولم يخفوها معها إذا تحركت، وكذلك لم يقلبوها مع الباء، ولا أذغموها.

وقوله: فأسكنوا التَّوْنَ مع هذه الحروف<sup>(٤)</sup> يقول: أسكنوها هُنَا<sup>(٥)</sup>، ولم يحولوها؛ لأنهم لو حولوها لأرلوها عن مرجها فكان إخفاء، وتركها ساكنة أخف عليهم<sup>(٦)</sup>.

يريد: أنهم لا يخفونها مُتَحَرِّكة، وقد دلَّ على ذلك بقوله بعد في الورقة الآتية. وليس حرفٌ من الحروف التي تكون التَّوْنَ معها من الخياشيم يُدْغَم في التَّوْنَ<sup>(٧)</sup> الفصل. يدلُّ على ذلك أنها مُتَحَرِّكة مثلها ساكنة.

(١) عَدَّ سيبويه حروف الخلق فقال: «وتكون مع المعزة، والهاء، والعين، والحاء، والنين، والحاء بيته». كتاب: ٤/٤٤٤. قال السيرافي: «سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: حروف الخلق التي تُبْنِ التَّوْنَ قبلها ستة الإدغام: ٢٩٥»

(٢) هنا سقط: لأن (الخمس عشرة) هذه عدد حروف الإخفاء لا الإظهار؛ قال السيرافي: «جملة قول سيبويه أن التَّوْنَ تخفى إذا كانت ساكنة بل خمسة عشر حرفاً». الإدغام: ١٩٤. وصواب العبارة: «والإظهار: مع حروف الخلق، أو الإخفاء: مع بقية الحروف» وهي خمسة عشر حرفاً.

(٣) الكتاب: ٤/٤٥٥.

(٤) الكتاب: ٤/٤٥٥.

(٥) هكذا قال ابن خروف، ومعنى كلام سيبويه «عند غير» من الشراح: «لم يسمعهم يَسْكُنُونَ أَتَوْنَ المُتَحَرِّكة مع حروف القيم». شرح الكتاب الصالح بن محمد: ٩١٢. قال السيرافي: «يُعلم شرحه لعبارة سيبويه وترتيب لفظ سيبويه: «ولم نسمعهم قالوا: تخفى» (هكذا) (تخفى) في الإدغام، وكذلك في نسخة راعب باشا سليمان»، كانه قال: «ولم نسمعهم أسكنوا التَّوْنَ المُتَحَرِّكة مع الحروف التي تخفى التَّوْنَ معها». الإدغام: ١٩٧-١٩٨.

(٦) ينظر شرح السيرافي (الإدغام: ١٩٨) ونسخة راعب باشا: ٥٥ (ب)، وشرح الكتاب الصالح بن محمد: ٩١٠.

(٧) الكتاب: ٤/٥٦٠.



وقوله: أي: إن أدغمت مع ما تخفى معه لم يستنكر<sup>(١)</sup>، ووقع في نسخة من الشرقية: وإن قيل: بل لم يستنكر ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقوله: لأنها تحول<sup>(٣)</sup> حتى تصير... يقول<sup>(٤)</sup>: «الإخفاء يحولها إلى مخرج ما بعدها»، وهذا تفسير ضعيف.

قوله: ولم تقرب قرب هذه الستة<sup>(٥)</sup> المتقدمة<sup>(٦)</sup> الواو، والياء، والراء، واللام، والميم، والباء، وقدم<sup>(٧)</sup>.

ولو وقعت التون في مثال لا يقع فيه التضعيف أصلاً أدغمت، ويقوي هذا حمله فمرشاً<sup>(٨)</sup> على أنها نون مدغمة في أحد الوجهين: لما لم يقع لبس.

الفرء في سبأ<sup>(٩)</sup> «هَلْ تَذَلُّكُمْ»: العرب تُدغم اللام عند التون إذا سكنت وتحركت النون؛ لقرب المخرج. وهي كثيرة في القراءة. ولا يفعلون ذلك في لام قد تحركت في حال؛ نحو: ادخل، وقيل<sup>(١٠)</sup>: [٣٨٣] يقول: إنما ذلك حيث لا عمل لحركة البتة.

(١) وهي في نسخة ابن خروف من الكتاب (١٦٦/أ)، وفي الحاشية «الذي في المتن ليس بي (ب) و(ج)».

وليس في نسخة راغب باشا ولا مطبوعات الكتاب، وذكر هارون أنها في بعض النسخ.

(٢) ينظر: نسخة ابن خروف من الكتاب (١٦٦/أ).

(٣) هكذا في الأصل وفي نسخة ابن خروف من الكتاب، وفي حاشية شلغته «ش» لا. والذي في نسخة راغب باشا (٣٣٥/ب) (لا تحول)، وكذلك في طبعات الكتاب.

(٤) أي: شيبه ابن صاهر كما في الطرر بحاشية نسخة ابن خروف.

(٥) الكتاب: ٤/٤٥٥.

(٦) ينظر: الكتاب: ٤/٤٥٤.

(٧) ينظر: التعليقة: ١٨٥/٥، شرح كتاب سيبويه لصلح بن عميد: ٩٦٠.

(٨) قال الفارسي: ليست الميم في (تخريش) مضاعفة، إنما الحرف الأول المدغم من ساكنة وقعت قبل الميم، فادغمت فيها؛ لما بينهما من المشاركة في التثنية، ولأنها لا يبين مع حروف الصم والشفة. ينظر: التعليقة: ٧/٥.

(٩) الآية: ٧.

(١٠) معاني القرآن للقرطبي: ٢٥٢/٢، تنصير السيم.

وقوله: والميم لا تقع ساكنة قبل [الياء في كلمة] <sup>(١)</sup> يريد غير محمّية، نفى هذا المثال، فهو نصرٌ بحروجه من الكلام. وكذلك قوله: [ولا علم] <sup>(٢)</sup> الثون وقعت ساكنة في الكلام قبل راء <sup>(٣)</sup> ولا لام <sup>(٤)</sup> نفى أيضاً كالأول، ويريد... <sup>(٥)</sup>.

وقوله: وصوتها من القم <sup>(٦)</sup> يعني التاء والدال.

وقوله: حتى يكون صوتها من القم <sup>(٧)</sup> هذا تبيين لما ادّعاء من إدغام نون القم لا الخياشيم.

وقوله: وإنما هي معهن حرفٌ بائنٌ مخرجه من الخياشيم <sup>(٨)</sup> يقول لما لم تُدغم فيهن لم يُدغمن فيها وإن اختلف مخرجها ساكنةً ومُتحرّكةً.

وقوله: فكأنهم يستوحشون <sup>(٩)</sup> وجه الوحشة أنها لما كانت مع هذه الحروف ساكنةً من الخياشيم لم يقلبوها حتى يدغموها، قضوا لها مُتحرّكةً من القم بحكم المتباعدة.

والثون تُدغم في خمسة أحرف، ولا تُدغم إلا وهي من القم في مذهبه <sup>(١٠)</sup> وهو الصواب إن شاء الله تعالى. وأمّا الأربعة منها ففيها زيادة؛ لو أدغمت في الثون لكان ذلك إححافاً كالياء والواو، وكذلك تضعيف الراء، وشدة الميم، وقد أخطأ علماً أنها لا تكون مُتحرّكة إلا من القم إلا أنها تضارع ساكنة؛ فكأنهم راعوا فيها بعض الحكم مع ما قدّمنا. وإدغامها في اللام

(١) طمس في الأصل بسبب رطوبة، وأكملته من الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٢) طمس في الأصل بسبب رطوبة، وأكملته من الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٣) الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٤) طمس في الأصل بمقدار كلمتين بسبب رطوبة.

(٥) الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٦) الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٧) الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٨) الكتاب: ٤٥٦/٤.

(٩) قال: ... لأن الثون لم يُدغم ليهن حتى يكون صوتها من القم. الكتاب: ٤٥٦/٤.



أكثر ملن إدغام اللام فيها<sup>(١)</sup>، وهذا نص أنه لا تدغم في النون إلا اللام وحدها في المفصل، ووقع في بعض النسخ يأي، وفي بعضها ينأل<sup>(٢)</sup>. أبو العباس: ينأل: يتخسر في مشيئة<sup>(٣)</sup>، يعني: كنت بالخيار في تخفيف الهجزة وتخفيفها، لأن هذا لم يكن في الكلام كثرة يرى.

كذلك اللام المعرفة أدغمت في هذه الحروف لكثرة دورها، وليس من اسم نكرة إلا وتدخله اللام. قال أبو علي أدغمت اللام في الثلاثة عشر حرفاً لأنها أخذت هذه المواضع من اللسان وأدغمت فيها<sup>(٤)</sup>.

وقوله: وهي مع الطاء، والدال، والتاء، والصاد، والزاي، والسين جائزة يريد: الإدغام.

وقوله: وليس كحسنة مع هؤلاء<sup>(٥)</sup> يريد: مع الطاء وأخواتها التي ذكر.

[٣٨٥] وقوله: وقارين<sup>(٦)</sup> مخرج لقاء<sup>(٧)</sup> يريد أيضاً الطاء وأخواتها.

وقوله: لأن اللام لم تسفل<sup>(٨)</sup> هذا نص أن الصاد وأختيها، والطاء وأختيها لم يسفلن إلى أطراف اللسان كما سفلت الطاء.

(١) ينضم من الطرز بحاشية نسخة س حروف من الكتب (١/١٦١).

(٢) «ينأل» في من نسخة ابن حروف من الكتب (١/١٦١)، وأشار في حاشية إلى أنه في مش بال وفي نسخة راغب ناش (٣٣٦/ب) يأتي ويأل.

(٣) قال أبو علي: وهو يزأله بحركة إلى فوق كس بعدو وعليه حمل ينهمر به، وقال ابن فارس: هو في شبيه يطر جهرة اللغة ١/١٠٨٤، والأفعال للسرفسي ٣/٢٣١، ولسان العرب ١١/٦٣٩.

(٤) ينضم الكلمة ٦٢٨.

(٥) المختار ٢/٤٦٦.

(٦) المختار ٢/٤٨٨.

(٧) في نسخة س حروف ١/١٦٦ (ب) نسخة راعب ناش (٣٣٧/أ) وفي نسخة الكتب باريس.

(٨) ٢/١٠٨٤، لا في ١/١٠٨٤، حروف ١/١٠٨٤، حروف ١/١٠٨٤.

(٩) المختار ٢/٤٨٩.

(١٠) المختار ٢/٤٨٩.

وقول طريف بن عليم العنبري<sup>(١)</sup> "كذ في النسخ"<sup>(٢)</sup>، وعند ابن السراج:  
ابن تمام.

تقول إذا استهلكت ملاً للذة فكيفه هشيء بكفيك لاأق<sup>(٣)</sup>

شاهدة فيه إدغام لām (هل) في شين (شيء). ومعنى (لاأق) ثابت لازم،  
تنويعه على إفتاق ماله في الكارم<sup>(٤)</sup>.

وقول مزاحم العقيلي<sup>(٥)</sup>:

قدردا ولكن هتعين متبياً على صوء برقي آخر الليل ناصب<sup>(٦)</sup>

شاهدة فيه إدغام السلام من (هل) في تاء (تعين). و(الميسم) الذي عيده  
الحب وذلكله<sup>(٧)</sup>.

والناصب في موضع منصب على النسب وهو التعب، وجعل البرق متعباً؛  
لمراعاته إياه، وتعرقه موضع صوب مطره، وهل نزل في ناحية من ميواه أو لا<sup>(٨)</sup>.  
وتروى: قدردا ولكن، ودغ ذا ولكن، وتروى: تقول ولكن<sup>(٩)</sup>.

(١) طريف بن عليم العنبري: أبو عمرو شاعر مقلد من فرسان بني تميم، في الجاهلية. قتله أحد بني  
شيبان. تنظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ٢٢٦/٣.

(٢) وهو كذلك هكذا في نسخة ابن خروف (٢٢٦/١) ونسخة راجب باشا (١/٣٣٧)، وطبعات  
الكتاب بارس: ٤٦٧/٢. ويولاق: ٤٦٧/٢، وهارون: ٤٥٨/٤.

(٣) في: الأصول لابن السراج: ٤٢١/٢. واللامات لزجاجي: ١٥٩، والممتع: ٤٤٠.

(٤) ينظر شرح أبيات سيونية لابن السراجي: ٢٧٢/٢، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٥.

(٥) هو: مزاحم بن الحارث العقيلي، كان رجلاً غزلاً، شجاعاً شديداً أمر الشجر حلو، وكان مع رقة شعرة  
صعب الشجر هجاء وصافاً، عاصر جرير والفرزدق. ينظر: طبقات فحول لشعراء: ٧٦٩.

(٦) في: ديوان: ٢٨ (بالإدغام)، واللامات لزجاجي: ١٥٥، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٥.

(٧) ينظر شرح أبيات سيونية لابن السراجي: ٢٧٢/٢. وتحصيل عين الذهب: ٥٩٥.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٥.

(٩) في الأصل، ونسخة ابن خروف من الكتاب، وشرح الأبيات لابن السراجي (قدردا) وكذا أيضاً في ديوانه،  
وفي المطبوع (ادغ).



## باب الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا

قوله: **إِلَّا أَنَّكَ قَدْ تَدَعُ الإِطْبَاقَ عَلَى حَالِهِ<sup>(١)</sup>** وقد تَدَعَمُ في مُتَقَارِب<sup>(٢)</sup>؛ **أَنَّهَا إِذَا أَدْعَمَتْ بَعْنَةً فَلَيْسَ مَخْرَجُهَا مِنَ الْحَيَاشِيمِ، وَإِنَّمَا صَوْتُ الْقَمِ أَشْرَبُ غُنَّةً.** قال: لو كَانَ مَخْرَجُهَا مِنَ الْحَيَاشِيمِ لَمْ يُحْزَرْ أَنَّ تَدَعَمَهَا حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَهُنَّ، وَإِبْقَاءُ الإِطْبَاقِ دَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>.

والدَلَم طَيْرٌ جَمْعُ دَلَمَةٍ، وَ(دَلَامٌ) اسْمُ رَجُلٍ.

وَجَعَلَ الْيَانَ فِي (أَصْحَبِ مَطَرًا) أَجْوَدَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ: (انْقِذْ نَفْسَكَ)؛ لِأَجْلِ الْمِيمِ، وَ(أَفْحَضَ سَالِمًا)، وَ(أَفْحَضَ زُرْدَةً)<sup>(٤)</sup>، وَ(سَالِمٌ) وَ(زُرْدَةٌ) عَلَيَانِ.

وَوُوقِعَ فِي الشَّرْقِيَّةِ<sup>(٥)</sup> (زُرْدَةً)، وَ(زُرْدَةً).

وقوله: **وَيَدُلُّكَ التَّفْسِيرُ<sup>(٦)</sup> يَرِيدُ النُّطْقَ.**

وقوله: **وَالْبَيَانُ فِيهِنَّ أَمْثَلُ مِنْهُ فِي الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسَّيْنِ<sup>(٧)</sup> وَالضَّمِيرِ فِي (فِيهِنَّ) يَرْجِعُ إِلَى الطَّاءِ وَالسَّادِ وَالسَّاءِ.**

وقوله: **وَالْإِدْغَامُ فِيهِنَّ أَكْثَرُ<sup>(٨)</sup> يَعْنِي فِي حُرُوفِ الصَّقِيرِ.**

وقوله: **إِلَّا أَنَّ الطَّاءَ وَأَخْتَبَهَا مِنْ أَصْلِ الثَّنَايَا، وَهِنَّ مِنْ أَسْفَلِهِ قَلِيلًا<sup>(٩)</sup> يَعْنِي الطَّاءَ وَأَخْتَبَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(١٠)</sup> أَنَّ مَا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ**

(١) الكتاب: ٤/ ٤٦٠.

(٢) في الطُّور (المقاربة).

(٣) بقية من الطُّور بجانب نسخة نسخة ابن خروب (١٦٦/ب).

(٤) الكتاب: ٤/ ٤٦١.

(٥) ينظر: نسخة ابن خروب (١٦٦/ب).

(٦) الكتاب: ٤/ ٤٦١.

(٧) الكتاب: ٤/ ٤٦٢.

(٨) الكتاب: ٤/ ٤٦٢.

(٩) الكتاب: ٤/ ٤٦٣.

(١٠) ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٦٣.

وفويق الثنايا مخرج [٣٨٦] السزاي واختيها يريد الثنايا السفلى، والصّاد بين المخرجين<sup>(١)</sup>.

وقول ابن مقبل<sup>(٢)</sup>:

فكأنها اغتبت صبر غمامة  
بعرى تصفقه الرباح زلالاً<sup>(٣)</sup>

شاهده م ذكر<sup>(٤)</sup>. و (اغتبت) من الغبوق، وهو شرب العشي، والمغتبق الشارب بالعشي، وهو أحسن وقت الشرب؛ لأن الأفواه لا تتغير فيه كما تتغير في الأسحار، و (الصبر) مُترَكِبُ السحاب كأن بعضه يجبس بعضاً، وأراد به المطر؛ فسماه باسم ما يكون منه، و (العرى) الفناء، ويُلدّ مكان الذي لا شجر فيه، ويمكن أن يُريده وقصر، وهو أحسن؛ لأنه بعيد من التكرير والتغير. و (تصفقه) تختلف عليه، و (الزلال) العذب<sup>(٥)</sup>.

وقوله: لأنهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا، وهن أخوات<sup>(٦)</sup> يريد السفلى.

وقوله: لأنها أبعد من الصّاد<sup>(٧)</sup> وليست لأم في هذا الموضع لمفاضله إنما هي للتعلم كما قال:

بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي<sup>(٨)</sup>

(١) ينظر: شرح الكتاب لمحمد بن صالح ٩٢٣.

(٢) هو: نعيم بن أبي بن مقبل، من بني العجلانة من عامر بن صعصعة، أبو كعب: شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، وكان يكي أهل الجهمية. عاش ثمان مئة سنة. وعد في المحضرين. وكان يهاجى النجاشي الشاعر.

(٣) في ديوانه: ٢٦٠، والأدغام: ٢٢٧، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٦، والنكتة: ١٢٦٤.

ورواية الديوان: وكأنها اغتبت من ربح شحابة يعرى تصفقه الرباح زلال.

(٤) قال: أفادغم التاء في الصّاد، الكتاب: ٤٦٣/٤.

(٥) يطر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٦.

(٦) الكتاب: ٤٦٤/٤.

(٧) الكتاب: ٤٦٤/٤.

(٨) قطعة من بيت للأعشى وهو جاهلي. ولست بالأكثر بنهم حضي وإنما المرءة بالكثير  
وهو في ديوانه: ٤٤٣، وازداد في ريد ٢٥، والاشتقاق: ٦٥.



أي: بعيدة من الضاد.

وقوله: وبسر ينهن إلا ما بين طرف الناي وأصولها<sup>(١)</sup> يريد أنها قريب، ولم يفصلها زيادة صوت.

وقوله: فلا يذعن في هذه الحروف<sup>(٢)</sup> هذا وجه ما قدمته من المباشرة.

وقول الرأجز:

نَارَ فَضَجَتْ ضَجَّةً وَكَانِيَةً<sup>(٣)</sup>

شده: إدغام التاء في الضاد.

يريد أنه يعرقب إبله ثم ينحرها للأضياف؛ فضجّت وصاحت<sup>(٤)</sup>.

و(ضَرَمَة)<sup>(٥)</sup> علم لرجل.

وقوله: والبيان عربي جيد<sup>(٦)</sup> يريد بيان هذه الحروف عندها<sup>(٧)</sup>.

وقوله: لاسطانتها<sup>(٨)</sup> نص بالاسطالة فيها.

و(الشَّيْبَاء)<sup>(٩)</sup> قملاء من الشَّيْب، وهو ماء ورقة يجري على الشَّعر<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكتاب: ٤٦٤/٤.

(٢) الكتاب: ٤٦٤/٤.

(٣) نبه ابن السيرافي للفتاني، وهو في: الأصول: ٤٦٦/٣، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي: ٢٧١/٢، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٦.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٦، وقال ابن السيرافي: «يعني أن الضمر لما غاب نار هو، فشدّ الروح على الإبل، فضجّت: رغت وصاحت»، شرح أبيات سيويه لابن السيرافي: ٢٧٢/٢.

(٥) في نون سيويه. «اضيقر»؛ الكتاب: ٤٦٥/٤.

(٦) الكتاب: ٤٦٦/٤.

(٧) وهي الضاد والشين والزاي، كما ذكر سيويه في الكتاب: ٤٦٦/٤.

(٨) الكتاب: ٤٦٦/٤.

(٩) يعني في الأمثلة التي أوردها سيويه في الكتاب: ٤٦٦/٤.

(١٠) ينظر: تاج اللغة: ١٥٨/١.

قال أبو العباس: أبو عمر يقول: «مَذْذَكْرٌ» مثل «مُضْطَلَمٌ»، وهو انقياس الخيد<sup>(١)</sup>. والعرب قد قالت كلاً، لكن مَذْذَكْرٌ مثل مُصْطَرٍ، وهو حسنٌ أبدلوا ولم يدغموا.

وقول زهير:

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا قَيْظَلُمُ<sup>(٢)</sup>

شاهده فيه: إدغام الظاء في التاء من (يُظْلَمُ) بعد قلبها طاء؛ لتوافق الضاء في الإطراق، ثم قلبت طاء؛ ليدغم فيها الظاء الأولى. والأحسن أن تقلب الظاء طاءً فيقال: «يُظْلَمُ»<sup>(٣)</sup>.

والمعنى في البيت: أن الممدوح وهو هرمٌ يُحْمَلُ ما يشق [٣٨٨] عليه في بعض الأحيان فيحتملها.

وقوله: ولم يجعلوا الأصل أن يتقلب الآخر فتجعله موضع الأول<sup>(٤)</sup> يقول: لا يكون إدغام في مثل هذا إلا في المتصلين ألا ترى أنه لا يجيء مثل «مُصْطَرٍ»، ومُتَرَدِّه إلا في المتصل.

وقوله: وإن شئت قلت: «مُضْجَعٌ»<sup>(٥)</sup>، ولا تقل على هذا: مُطَرٌّ في مُصْطَرٍ<sup>(٦)</sup>.

وقوله: ولا تدغم الظاء في التاء<sup>(٧)</sup> قد تقدم إدغامها، وأحسنه بإبقاء صوت الظاء، وعليه أجمع القراء في «أحطت» [النمل: ٢٢]، و«نسطت» [المائدة: ٢٨]، وشبهه.

(١) ينظر: التعليقة: ١٩٧/٥.

(٢) جره بيت، وهو تمامه: «قَوَّ حُرُودَ الَّذِي تُعْطَى دَنَلُهُ»<sup>(١)</sup> شعور، وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا قَيْظَلُمُ. في: شرح أبيات سيويه لابن السيرافي: ٢٦٥/٢، وروايت في (يُظْلَمُ)، تحصيل عين الذهب: ٢٩٧، وسفر السعادة: ٥٠٨/١.

(٣) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢٩٧، وشرح أبيات معنى اللب: ٢٩٠/٦.

(٤) الكتاب: ٤٦٩/٤.

(٥) الكتاب: ٤٧٠/٤.

(٦) ينظر: الإدغام: ١٤٣. وقد تكرر هذا السطر في الأصل.

(٧) الكتاب: ٤٧٠/٤.



وقول علقمة:

وَفِي كُلِّ حَتِيٍّ قَدْ خَبِطَ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوِبٌ<sup>(١)</sup>

شاهده فيه: قلب التاء طاء؛ للإدغام، والأكثر «خبطت»؛ بإدغام الطاء في التاء وإبقاء الإطباق، وليست التاء لازمة في مثل هذا؛ فتنقلب إلى الطاء<sup>(٢)</sup>.

مدح الحارث بن أبي شمر، وكان قد أسر من بني غيم تسعين رجلاً فيهم شأس أخوه، فوفد عليه علقمة مادحاً له، وطالباً منه أخاه، فأشد القصيدة فلياً بلغ إلى قوله:

فَحُقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوِبٌ

قال الحارث: نعم، وأذنية<sup>(٣)</sup>.

وكنى بالذنوب: وهي الذل العظيمة عن الحفظ والقسم، ومعنى (خبطت بنعمة) أسديتها، وأنعمت بها، وأصله من خبط الورق للأتعمام<sup>(٤)</sup>.

ثم خيره الحارث في الخيلاء وإطلاق الأشرى، فشرط عليهم أن يأخذ منهم ما يفضل غيم ثم ما ينعم به الملك عليهم إذا وصلوا إلى الحتي، فأطلقهم، وكساهم، وأنعم عليهم، ففعل مع ما شرط عليهم عند وصولهم إلى الحتي<sup>(٥)</sup>.

وقوله: لَأَنَّ أَصْلَ الإِدْغَامِ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِثْلَ الْآخِرِ، وقد تبيّن عليه في الورقة الثانية<sup>(٦)</sup>.

(١) في: ديوانه: ٣٧، والأصول: ٢/٢٧٢، والمعجم: ٢٤٩.

(٢) ينظر: شرح أبيات مسبوقة لأبي السمي: ٢/٢٦٨، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٧.

(٣) ينظر: الشعر والنثر: ١/٢١٩، وتحصيل عين الذهب: ٥٩٧.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٧.

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٥٩٨، وسبوط اللآلئ: ١/٤٣٣.

(٦) ينظر: لكتاب: ٤/٤٧٢.

(٧) ينظر: لكتاب: ٤/٧٢٣، ٤/٤٧٤.

وقوله: قل هذا الذي ذكرت لك لم يجز في «استفعل» الإدغام<sup>(١)</sup> وفي بعضها «لم يكن في «استفعل» إلا البيان<sup>(٢)</sup>، ووقع في بعضها لم يجز في «استفعل» إلا الإدغام<sup>(٣)</sup>، وليس بصحيح. وقوله: أن تقول «يد» في «يبد»<sup>(٤)</sup> وليس شاة زهاء بمزلة «ود» في من خفف «وتد» ثم أسكه؛ لأن «وتد» في المصدر مرفوض؛ فلهذا أدغم<sup>(٥)</sup>.

وقوله: وأما المصدر [٣٨٩] فإنهم يقولون فيه<sup>(٦)</sup>: الطدة، والتدة<sup>(٧)</sup> عند ابن السراج.

أبو العباس<sup>(٨)</sup>: مثل المشد، والمفر؛ لأن موضع الفعل من هذا محيى (مفعلاً).

وقال أبو العباس: «الاستفال» تقارب مخرج الحروف وتبينها<sup>(٩)</sup>.

وقوله: فإن قيل: يُن؛ كراهية الالتباس<sup>(١٠)</sup> هو قياس على زنة، وكنية.

وقوله: الذكور<sup>(١١)</sup> في آخر الباب، يريد به الذكور جمع ذكوة، ككسرة، وكسر، وليس فيه إلا إبدال محض، لكانوا يبدلونها في ما تصرف من الكلمة مع غيرها أبدلوا مفعلة، وهو شاذ كما ذكره<sup>(١٢)</sup>.

(١) الكتاب: ٤/ ٤٧٣. وما هو مثبت هو الموافق لما في الأصل، وموافق لسحة من الحروف ونسخة راغب باشا وطبعات الكتاب.

(٢) وهو الموافق لما في نسخة راغب باشا من شرح السيرافي (١/ ٦٦٢)، والإدغام. ٢٦٣ وفي هامش نسخة راغب باشا (١/ ٣٤٠) عند (ب) الإدغام، (فا) ليس شجيرة (نسخة) لم يكن في استفعل إلا البيان. (زيادة في أخرى) من هذا... ٩.

(٣) الكتاب: ٤/ ٤٧٤

(٤) قال سيبويه: يُبين كلامه هذا قول سيبويه فيما سبق: «وتكون ساكنة مع الميم إذا كانت من نفس الحرف بينة، والواو والياء بمنزلة ما مع حروف الخلق». وذلك قولك شاة زهاء وغنم زهم، وقنواء وقنية، وكنية ومنية وإنما حاشهم على البيان كراهية الالتباس فيصير كأنه من المضاعف. الكتاب: ٤/ ٤٥٥.

(٥) هكذا في نسخة ابن خروف وليس في المطبوع

(٦) الكتاب: ٤/ ٤٧٤. بتقديم وتأخير

(٧) لعل المراد في نسخة أبو العباس أنهم في هامش نسخة راغب باشا (١/ ٣٤٠) «(س) مثل المشد، والمفر؛ لأن موضع الفعل من هذا يأتى على (منع)».

(٨) التعليق: ٥/ ٢٠٣. وهو ينص في هامش نسخة راغب باشا (١/ ٣٤٠)، ورمزه (س).

(٩) الكتاب: ٤/ ٤٧٤.

(١٠) الكتاب: ٤/ ٤٧٧

(١١) ينظر: التعليق: ٥/ ٢٠٦، وشرح الكتاب لصلاح بن محمد. ٩٥٠

### باب الحروف التي يضارع بها حرف<sup>(١)</sup>

يريدُ بقوله: الذي من موضعه<sup>(٢)</sup> الذي من مخرجه، وقد بينه.

وقوله: فالصَّادُ الساكنةُ إذا كانت بعدها الذَّالُّ<sup>(٣)</sup> قد كتبتُ بعدُ عن النَّضْرِ  
سن شميل أنَّ من العرب من يقول: سِرَاطٌ، وعِرَاطٌ، وزِرَاطٌ، روى ذلك ابنُ  
خالويه بسنده<sup>(٤)</sup>.

وروي<sup>(٥)</sup> عن ابن دُرَيْدٍ<sup>(٦)</sup> أنه اختلفَ رجلانِ في «المَصْفَر» و«السَّقَر» فتحاكما  
إلى رجلٍ آخر، فقال: أمَّا أنا فأقول: «الرَّقَر» بالنزاي.

ومرله: والبيانُ فيها أحسنُ<sup>(٧)</sup> يريدُ أنَّ البيانَ أحسن؛ بتحركاتها.

وقوله: أَفَشَى في الفمِ صُ في لَفَشُو، وقد دُكر في الباب بعدُ في الفاء.

وقوله: لمَّ يَجْزِ إِلَّا الإِبْدَالُ إذا أردتَ التقريبَ<sup>(٨)</sup> يقول: أَخْلَصَها زايًا؛ لزوال  
مذهب الإطباق عنها.

وقوله: لأنَّ المُضَارعةَ في الصَّادِ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ منه في السَّينِ<sup>(٩)</sup> وكانت  
المُضَارعةُ في الصَّادِ أَكْثَرُ؛ إذ لمَّ يَخْلَصْ زايًا للإطباق.

(١) في نسخة ابن خروف من الكتاب، ومطبعة عانة (الحروف التي يضارع به حرف)

(٢) الكتاب ٤/٤٧٧.

(٣) الكتاب ٤/٤٧٧.

(٤) ينظر: شرح الفصيح لابن خالويه: ٢١.

(٥) هكذا ضبطت في الأصل، ولعلَّ الصواب مروي، أي ابن خالويه، فقد قال: «أخبرنا ابن دُرَيْدٍ عن أبي  
حاتم عن الأصمعي: ١٠٠. ينظر: شرح الفصيح لابن خالويه: ٤٥٩.

(٦) ينظر: الجوهري: ٢/٧٤٢. وهذه القصة رواها ابن حنَّي بسنده في الخصائص: ١/٢٧٥ و ٣/٣٠٨ عن  
الأصمعي.

(٧) الكتاب ٤/٤٧٨.

(٨) الكتاب ٤/٤٧٨.

(٩) الكتاب ٤/٤٧٩.



فصل بين مضارعة القلب في السين، وتصيير الحرف بين الحرفين في الصاد، وقد ذكر في الحروف المستحسنة في القراءة الجيـم التي كلشـين، والجيـم التي كالكاف<sup>(١)</sup>.

وقوله: من ذلك قولهم في الأجدر: أشدر<sup>(٢)</sup> يقول: ضورع بها الزاي.

وقوله: قُرب من الزاي<sup>(٣)</sup> يريد: فعل ذلك؛ لذا.

وقوله: إذا أدغمت التون في الميم<sup>(٤)</sup> يقول: لما كان هذا موضعاً ثقلت فيه ميماً للإدغام؛ فليست ميماً لغيره، يريد: شباء، والعنتر.

وقوله: قريها<sup>(٥)</sup> في افتقل لتبدل [٣٩٠] الدال<sup>(٦)</sup> يقول: قريها للبدل حس صارع بها أزدان<sup>(٧)</sup>.

باب ما ثقلت فيه السين صادا<sup>(٨)</sup>

قوله: في بعض اللغات<sup>(٩)</sup> زعم أنها لم يمتدح<sup>(١٠)</sup>.

وقوله: والقاف من الحواجر<sup>(١١)</sup> يريد في: الصيقت والصمق<sup>(١٢)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٦.

(٢) الكتاب: ٤/ ٤٧٩.

(٣) الكتاب: ٤/ ٤٧٩.

(٤) الكتاب: ٤/ ٤٧٩.

(٥) في نسخة ابن خروف من الكتاب والطبع (قريها منها).

(٦) الكتاب: ٤/ ٤٧٩.

(٧) ينظر: التعليقة: ٥/ ١١١.

(٨) الكتاب: ٤/ ٤٧٩.

(٩) الكتاب: ٤/ ٤٧٩.

(١٠) ينظر: الكتيب: ٤/ ٤٨٠، والنصحاح: ٤/ ١٣٢٣، واللهجات في الكتاب: ٢٤٢.

(١١) الكتاب: ٤/ ٤٨٠.

(١٢) سقطت من طبعة هارون، وهي مثبتة في نسخة ابن خروف (١٦٤/ ١)، وطبعة باريس: ٤٧٩/ ٢.

ربو لاقي: ٤٢٧/ ٢، والبكاء: ٥/ ٧٦٧. والقفل في لغة في السدق وفراق الأعرس: طر لسان

العرب: ١١٠/ ٢٠٧.

وقوله: وذلك لأنّها قبلتها على بُعد المخرجين<sup>(١)</sup> يريد: على بُعد ما بين السّين والقاف في المخرجين.

وقوله: وقالوا: «صاطع» في «ساطع»<sup>(٢)</sup> ابن خالويه عن النّضر بن شميل في (اطر عشر): إنّما تفعل هذا العرب في أربعة مواضع<sup>(٣)</sup>:

إذا أثبت بعد السّين قاف، نحو صندوق، أو طاء، نحو: صراط، أو غين نحو: أصبغ الله عليك النّعمة<sup>(٤)</sup>. ومن العرب من يجعل ذلك زائياً نحو: صراط، وصراط، وزراط، وأسر الصّقر، والشّفر، والزّقر.

وقوله: لأنّ السّين قد صار عوا بها حرفاً من مخرجها<sup>(٥)</sup> قوله فيه. لأنّ السّين عذر لقوله: لأنّها لا تقرب<sup>(٦)</sup>، أو لعلّ ضميره من معنى القرب، أو القول<sup>(٧)</sup>.

ويريد بالمضارع الزّاي، والزّاي غير مقارب لمخرج الشّين؛ لأنّ الشّين بينها وبين القاف مخرج الكاف، والجيم والياء من مخرج الشّين، وبين الشّين والزّاي مخرج كثيرة<sup>(٨)</sup>.

وقوله: فقرّروا من هذا المخرج ما يتصعد إلى القاف<sup>(٩)</sup> يريد قرّروا إلى القاف ما يتصعد من هذا المخرج.

(١) الكتاب: ٤/ ٤٨٠.

(٢) سقطت من طبعة هارون، وهي مذكورة في نسخة آل خروف (١٦٤/ب) وطبعة باريس: ٢/ ٤٧٩، وبولاق: ٢/ ٤٢٨، والكتاب: ٥/ ٧٦٨.

(٣) ينظر: شرح الفصح لآل خالويه: ٤٥٨.

(٤) ينظر: المحمّدة: ١٠/ ٥٠.

(٥) الكتاب: ٤/ ٤٨١.

(٦) عبارة سيويه بتمامها: «إذ قيل من يجوز في ذلك أن تجمع الدال طاء، لأنّها محوّران ومثلان في الزّخاوة؟ فإنّه لا يكون لأنّها لا تقرب من القاف وأحوالها قرب الصاد». الكتاب: ٤/ ٤٨١.

(٧) ثمّ كلمة بعد (القول) لم يتضح لي رسمها ولا معناها وكأني (ي).

(٨) بين السّيراني موادّ سيويه بعبارة غنية في الوصوح والبيان، نقاب: «(الشّين قد صار عوا بها حرفاً) يعني: الزّاي (من مخرجها) يعني: (مخرج الشّين) لأنّ الزّاي من مخرج السّين (بها هو غير مقارب لمخرجها) يعني: صار عوا الزّاي بالشّين والجيم، وهم غير مقاربين لمخرج السّين، (ولأنّها بينه وبين القاف مخرج واحد) يعني: بين الشّين والجيم - وهما من مخرج واحد - وبين القاف مخرج واحد وهو مخرج الكاف». لإدغام: ٣٠٣.

(٩) الكتاب: ٤/ ٨١.

### هذا باب ما كان شاذاً<sup>(١)</sup>

قوله: كروا؛ ليقلبوا الواو ياءاً<sup>(٢)</sup> هذا نص بالكسر قبل القلب في «يجل» و«أدل»<sup>(٣)</sup>، وقد تقدم القلب قبل الكسر، وهما مذهبان.

ووقع في الرابحة<sup>(٤)</sup>: وما بينوا فيه قولهم: عتدان؛ فراراً من هذا، وقد قالوا: عتدان؛ شبهوه بـ«ود»<sup>(٥)</sup>، وهذا ليس بقياس، وليس كـ«ود»؛ لأنه ساكن. ووقع في الشرقية<sup>(٦)</sup>: وما بينوا فيه: عتدان، وقال بعضهم: عتدان فراراً من هذا، وقد قالوا: عتدان.

وقع في نسخة: عتد. قال أبو علي<sup>(٧)</sup>: وهو أشبه، بل كل مسموع، وبعضها أجرى على القياس<sup>(٨)</sup>.

ابن السراج<sup>(٩)</sup>: «تد» أجود؛ ليكون مثل «عدة»، و«تد» جاؤوا به على الأصل؛ للعلّة التي ذكر.

قال<sup>(١٠)</sup>: شبه الأصل في «وتد» بالزائد في نحو: «يهدي»؛ فأدغم كما أدغم «يهدي»، فقال: يهدي، وليس مثله؛ لأن يهدي إذا أدغم لم يقع فيه لبس، إذ لا يتوهم أنه أصل؛ لأن التضعيف الأصلي لا يقع هنا، وقد يقع في نحو: «ود».

(١) الكتاب: ٤/٤٨١.

(٢) الكتاب: ٤/٤٨٢.

(٣) ينظر: شرح الكتاب لمحمد بن صالح: ٩٦٧-٩٧٨.

(٤) وهو الموافق لنسخة ابن خروف من الكتاب.

(٥) في هامش نسخة ابن خروف إشارة لهذا. وهو الموافق لنسخة راغب باشا للطبعات الكتاب.

(٦) لم أنف على هذا النقل في التعليقة ولا في كتبه التي بين يدي، وفي هامش نسخة راغب باشا (١/٣٤٢):

«(قا) عتدان أشبه» و(قا) رمز للفارسي في تلك النسخة. وقد أفاد أحد المحكمين الفاضلين أنه في

التعليقة: ٥/٢١٥. ولكن المحقق - رحمه الله - غيره.

(٧) ينظر: الادغام: ٣١١.

(٨) هذا النقل بنقته في هامش نسخة راغب باشا (١/٣٤٢).

(٩) في هامش نسخة راغب باشا (١/٣٤٢): أي.



وقوله: كأنهم أبدلوا السين مكان التاء<sup>(١)</sup> هذا بدل السين من التاء، وزيادتها أصح.

وقوله: أبدل اللام مكان الضاد<sup>(٢)</sup> الزيادة أكثر وأعرف فيه.

وقوله: وكانوا على هذا أجراً<sup>(٣)</sup> أبو علي: على هذا أي: على حذف الفاء من «يَتَمَي»؛ لأنه قد تحذف هذه الفاء في نحو: «يَعْدُ»، و: «يَجِدُ»، وتُبدَلُ منها التاء في باب «افتعل»، فهذه الفاء أشد استمراراً في باب الاعتلال والحذف من التاء في «يستطيع»<sup>(٤)</sup>.

وقوله: ومثل هذا قول بعضهم «علماء بنو فلان»<sup>(٥)</sup> وأنشد الفراء<sup>(٦)</sup>:

كَأَنَّ مِنْ آخِرِهَا الْقَادِمُ<sup>(٧)</sup>

يريد: إلى القادم؛ فحذف اللام والالف من اللفظ والخط للتخفيف على جهة السدود.

قال الفارسي: أنا<sup>(٨)</sup> أبو بكر بن السراج، قال: أي أبو العباس، قال: في<sup>(٩)</sup> المازني، قال: رأيت بخط سيويه<sup>(١٠)</sup> في آخر كتابه عند رجل من بني هاشم يقال له عبد السلام بن جعفر<sup>(١١)</sup> للفرزدق:

(١) الكتاب: ٤/٤٨٣.

(٢) الكتاب: ٤/٤٨٣.

(٣) الكتاب: ٤/٤٨٣. وهو مُتَقَدِّمٌ في نص الكتاب على سابقه.

(٤) أشار إلى بداية الكلام الفارسي في التعليق: ٥/٢١٨، وهو ينص في هامش نسخة راغب باشا (٣٤٢/ب) مُصَدِّراً (بلا).

(٥) الكتاب: ٤/٤٨٥.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٩.

(٧) صدر بيت وعجزه: تَحْرَمُ قَحْلُ فَارِغِ الْمَخَارِمِ. وهو في: تاج اللغة: ٥/٢٠٠٨، واللسان: ١٢/٤٦٩.

(٨) أي: أنا، أو أخيراً، كما هو عادتهم في ذكر الأسماء.

(٩) أخيراً كما أورده الفارسي في التعليق.

(١٠) الإدغام: ٣٢٥ ح (١).

(١١) لم أقف له على ترجمة.



وما سبق القيسي من سوء سيرة<sup>(١)</sup> ولكن طفت علماء ثلثة<sup>(٢)</sup> خالداً<sup>(٣)</sup>

يريد على الماء.

شاهده فيه: حذف اللام؛ تخفيفاً لنا اجتماعت اللامان بعد حذف الألف للساكين.

والقيسي المذكور فيه هو: عمر بن يوسف بن هبيرة الفراري، وكان والياً على العراق فعزل ووُليّ خالد بن عبد الله القسري، وهو المذكور في عجز البيت، وكانت أمه نصرانية، ولذلك قال:

ولكن طفت علماء غرلة خالد

وكان أبوه قد سبها في عهد الغرّوم، فجاءت له بخالد، وأسدي<sup>(٤)</sup>.

والغرلة، والثلفة، والجلدة: غلاف الذكر الذي يقطعه الخائن. يُقال منه: رجل أغرل، وأغلف، وأقلف؛ إذا لم يقطع منه ذلك. وطفّت: ارتفعت وعَلّت. يقول: ما عُزل القيسي لسوء سيرته، وضعف حيلة، ولكن علا خالد بسعاده؛ فكنتى عن بارتفاع الغرلة؛ إعلاماً بأنه على دين أمه، فارتفع كارتفاع الجيفة على الماء، وعرض بأنه باقى على غرلته؛ [٤٠٥] لأنه يقول في [هذه القصيدة]<sup>(٥)</sup>

بئس بيعة فيها الصليب لأمه ويهدم من كفر منار المساجد<sup>(٦)</sup>

(١) ورد في بعض المصادر بروايات أخرى.

(٢) في شرح أبيات الكتاب لابن السرياني، والحلل لابن السيد «غرلة».

(٣) بهذا الرواية في ديوانه: ٢١٦ (بيت مفرد في طبعة الصاوي) ولم أعر عليه في طبعة إيليا الخاوي. وهو في: المقنضب: ٢٥١/١، والتعليق للفارسي: ٢١٩/٥، والثكت للأعلم: ٦٩٨، وشرح الفضل لابن يعيش: ١٥٥/١٠.

(٤) ينظر: الكامل: ٩٨٩/٢.

(٥) غير واضحة في الأصل بسبب رطوبة.

(٦) في: الكامل: ٩٨٩/٢، وريح الأبرار: ٢٧١/١.



وبعده:

فما سبق القيسي..... البيت

وسبب هدمه منار المساجد أنه بلغه شعر لبعض موالى الأنصار، وهو:

لَيْتَنِي فِي الْمُؤَذِّنِينَ حَيَاتِي      إِنَّمَا يُصِرُّونَ مَنْ فِي الشُّطُوحِ  
قُتِّبُورُونَ أَوْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ      بِالْهَوَى كُلِّ ذَاتٍ ذَلَّ مَلِيحٌ<sup>(١)</sup>  
فَحَظَّ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ عَنْ دُورِ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

واسم الفرزدق: همام، وقيل: هُبَيم، والاول أصح. وكُنْيته: أبو فراس، ومات  
بذات الجنب، ورثاه جرير، ولم يبق بعده إلا أشهراً يسيرة، رحمهم الله، ورحم  
المسلمين أجمعين<sup>(٣)</sup>.

[كُمِّل السُّفَرُ الرَّاسِعُ، وبكمالهِ، كُمِّل شرحُ كتاب سبويه - رحمه الله -. وكُمِّل  
الكتاب أيضاً، وهو المُسَمَّى بِ«تَلْقِيحِ»<sup>(٤)</sup> الألباب في شرح غوامض الكتاب، للشيخ  
الفقيه الأستاذ المغربي أبي الحسن بن خروف - رحمه الله تعالى - على يدي عُبيد الله  
بن أحمد بن أسدون - تنفعه الله به - في العشر الوسط من جمادى الآخرة من عام  
اثنين وأربعين وستائة. والحمد لله كما يجزئ الحمد له، والصلاة والسلام على  
خير أنبيائه مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ -].

(١) في: الكامل: ٩٩٠/٢، وربع الأبرار: ٢٧١/١، ونهاية الأرب: ٤٧٢/٢١.

(٢) تُنظَر هذه الحكاية في: الكامل: ٩٩٠/٢، ونهاية الأرب: ٤٧٢/٢١.

(٣) يُنظَر: مُعْجَم الأدياء: ٢٧٨٨/٦.

(٤) حكنا.